

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية



حكاية عروس البحر الصغيرة

موقع المناهج ⇨ المناهج البحرينية ⇨ الصف الأول ⇨ لغة عربية ⇨ الفصل الثاني ⇨ ملفات متنوعة ⇨ الملف

تاريخ إضافة الملف على موقع المناهج: 14:23:46 2025-02-15

ملفات اكتب للمعلم اكتب للطالب الاختبارات الكترونية الاختبارات ا حلول ا عروض بوربوينت ا أوراق عمل
منهج انجليزي ا ملخصات و تقارير ا مذكرات و بنوك ا الامتحان النهائي للمدرس

المزيد من مادة
لغة عربية:

التواصل الاجتماعي بحسب الصف الأول



صفحة المناهج
البحرينية على
فيسبوك

الرياضيات

اللغة الانجليزية

اللغة العربية

التربية الاسلامية

المواد على تلغرام

المزيد من الملفات بحسب الصف الأول والمادة لغة عربية في الفصل الثاني

حكاية عازفو بريمن

1

حكاية طريق الغابة

2

الحكاية المحبوبة الجميلة والوحش

3

حكاية ذات الشعر الذهبي و الدببة الثلاثة

4

حكاية فأر المدينة وفأر الريف

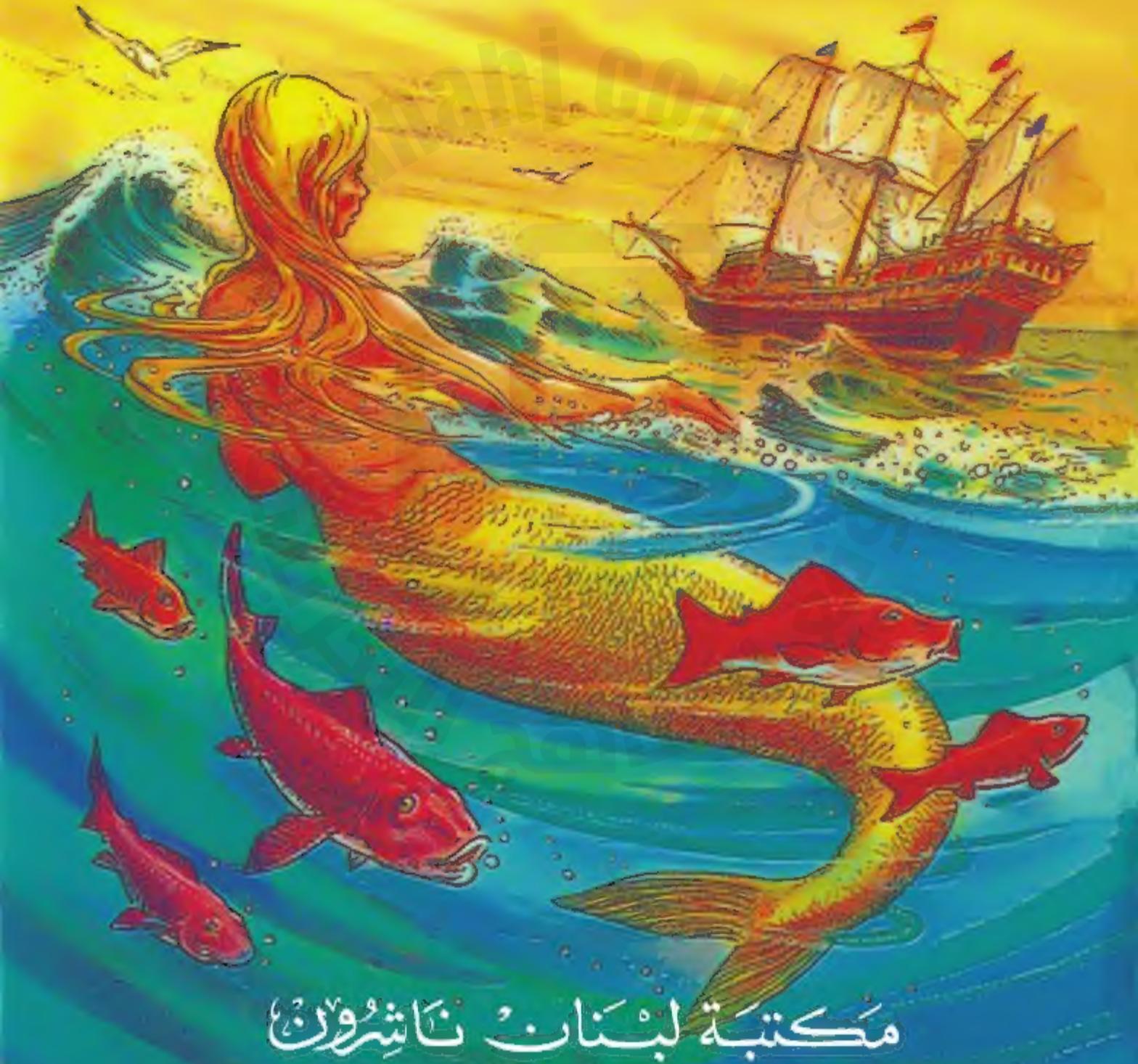
5

”الحكايات المحبوبة“



عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ

سلسلة ليديرد
”المطالعة السهلة“



مَكْتَبَةُ لِبْنَاتِ نَاشِرُونَ

إلى المُعلِّمين والآباءِ والأُمَّهاتِ

يحبُّ الأطفالُ أن يستمعوا إلى سرِّد الحكايات. هذا السرِّد يعزِّز اللغة العربية التي يتلقَّونها في قاعة الدرس. الصور والرسوم وما يصدر عنك من حركات معبِّرة تساعد الأطفال على فهم المفردات وفهم الحكاية نفسها. الأطفال سيروُن اللغة العربيَّة التي يتعلَّمونها في قاعة الدرس قد ازدادت، من خلال الحكايات التي يستمعون إليها، حيويَّةً وجمالاً.

في كلِّ من هذه الحكايات حاول، قبل البدء بقراءة الحكاية وفي أثناء قراءتها وبعد القراءة، الإفادة من عدد من الاقتراحات التالية. سيتعلَّم الأطفال العديد من مهارات القراءة إذ يراقبونك تقوم بعملية القراءة على نحو صحيح مشوق.

اقرأ الحكاية للأطفال مرارًا. في كلِّ مرَّة تعيد فيها القراءة، توقَّف عند صفحة مختلفة، وتحدَّث عن الصورة واسأل أسئلة.

قبل قراءة الحكاية

- تدرب على قراءة الحكاية قبل أن تقرأها للأطفال.
- فكِّر في أصوات مختلفة تؤدِّي بها أدوار الشخصيات المختلفة في الحكاية.
- تدرب على النغمة المناسبة. على سبيل المثال إذا كان الطفل في الحكاية حزينًا، اجعل نغمة صوتك حزينة.
- استخدم غلاف الكتاب لتساعد الأطفال على تقدير موضوع الحكاية.

- إذ تقرأ العنوان، مرّر إصبعك تحته، واطلب من الأطفال أن يفكروا في ما يمكن أن يكون موضوع الحكاية. إسألهم عن توقّعاتهم، ودوّن بعض تلك التوقّعات على سبورة الفصل.

في أثناء قراءة الحكاية

- إمسك الكتاب بحيث يرى الأطفال صورته.
- اقرأ الحكاية بطريقة مشوّقة مسليّة، مستخدماً أصواتاً مختلفة، واحرص على أن يرى الأطفال أنك تستمتع بما تفعل. عدّ إلى توقّعات الأطفال حول موضوع الحكاية.
- تحدّث عن الصور وبيّن للأطفال كيف أنّ تأمل الصور يساعد على فهم الأحداث.
- عندما تصل إلى عبارة «قال» أو «قالت»، أشير إلى الشخصية المعنيّة لتساعد الأطفال على معرفة المتكلّم.

بعد القراءة

- راجع بسرعة أحداث الحكاية. ثمّ اسأل الأطفال أسئلة حولها لتتحقّق من مدى فهمهم لها.
- بعد أن تقرأ الحكاية أوّل مرّة، عدّ إلى توقّعات الأطفال حول موضوعها لترى مدى صحّتها.
- أطلب من الأطفال أن يعبروا عن فهمهم للحكاية من خلال رسوم يرسمونها أو تمثيلية يؤدونها أو من خلال مشروع فني يقومون به. أعطهم وقتاً كافياً للحديث عن مشروعاتهم أو رسوماتهم. إسألهم إذا كان قد حدث معهم في حياتهم شيء مشابه لما حدث في الحكاية.

Almanahj.com.lb
2025 2024

مَكْتَبَةُ لِبْنَانَ نَائِشُرُونْ شَرِيحْ

زقاق البلاط - من.ب.؛ ١١-٩٢٣٢

بَيرُوت - لِبْنَان

website address:

www.librairie-du-liban.com.lb

وُكلاءَ وَمُوزِعُونَ فِي جَمِيعِ أَنْحاءِ العَالمِ

© الحَقوقِ الكَاملةِ مَحفوظة

لِمَكْتَبَةِ لِبْنَانَ نَائِشُرُونْ شَرِيحْ ٢٠٠١

ISBN 9953-1-0232-5

طُبِعَ فِي لِبْنَانَ

الحكايات المحبوبة

عروس البحر الصغيرة



أعاد الحكاية : الدكتور البير مطلق
رُسم : براين برايس توماس

مكتبة لبنات ناشرون



في أعماق بحرٍ من البحار البعيدة، وفي محيطٍ من
الماء الأزرق الصافي كالبلور، كانت تقوم مملكة عرائس
البحر.

وفي أعماق بقعةٍ من ذلك البحر البعيد شيد قصرٌ
ملك عرائس البحر. كان قصرًا بديعًا، جذرائه مرجان،
وشبابيكه كهرمان، وسقفه صدف مرصوف. وكان يعيش
مع ملك عرائس البحر في ذلك القصر بناته الست الفاتنات
وجدتهن. وكان لأصغر البنات عينان زرقاوان وبشرة
ناعمة، كما كان لها، كسائر عرائس البحر، ذيل سمكة لا
ساقان.

إعتادت أميرات البحر اتخاذ بعض ما يسقط من
السفن العابرة زينةً لحدايقهن، ما عدا الأميرة الصغرى
فقد اكتفت بزراع أزهار حمراء وشجرة حمراء واحدة، ولم
تزين حديقتها إلا بتمثال فتى يافع. كانت فتاة هادئة رقيقة
تفرح بما هو بسيط وجميل.



عَلَى أَنَّ أَكْثَرَ مَا كَانَ يُفْرِحُ الْأَمِيرَةَ الصُّغْرَى أَخْبَارُ
عَالَمٍ مَا فَوْقَ الْبَحْرِ. فَكَانَتْ تَتَرَدَّدُ إِلَى جَدَّتِهَا، وَتَطْلُبُ
مِنْهَا أَنْ تَقْصَّ عَلَيْهَا أَخْبَارَ الْبَشَرِ وَسُفْنِهِمْ وَحَيَوَانَاتِهِمْ، وَأَنْ
تَصِفَ لَهَا أَرِيحَ الْأَزْهَارِ، وَطُيُورَ الْأَشْجَارِ.

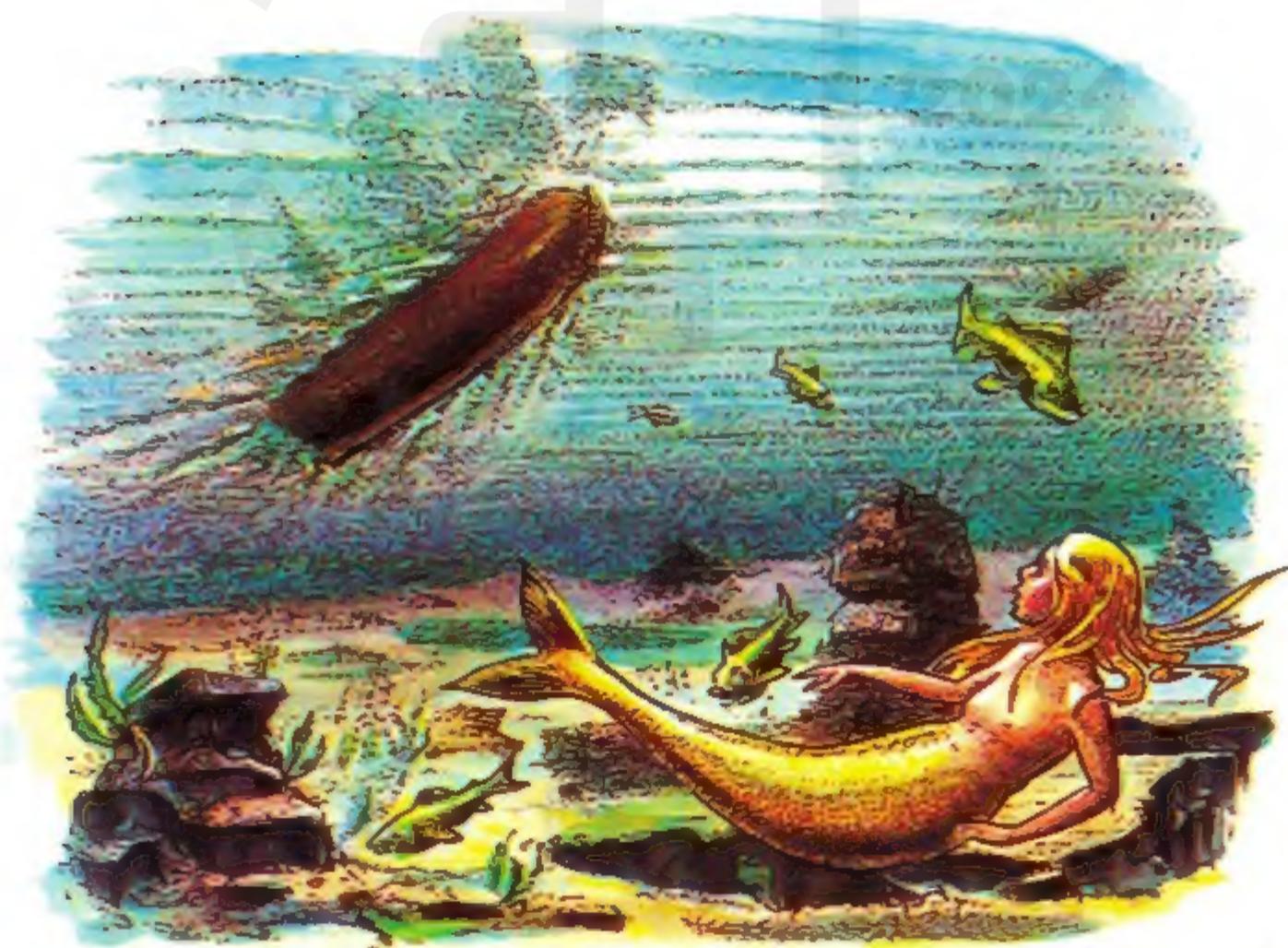
وَكَانَتْ جَدَّتُهَا تَقُولُ لَهَا: «حِينَ تُصْبِحِينَ فِي الْخَامِسَةِ
عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِكَ يُسْمَحُ لَكَ، كَمَا تَقْضِي الْعَادَةَ، بِالصُّعُودِ
إِلَى سَطْحِ الْبَحْرِ لِتُجَرِّبِي بِنَفْسِكَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.»

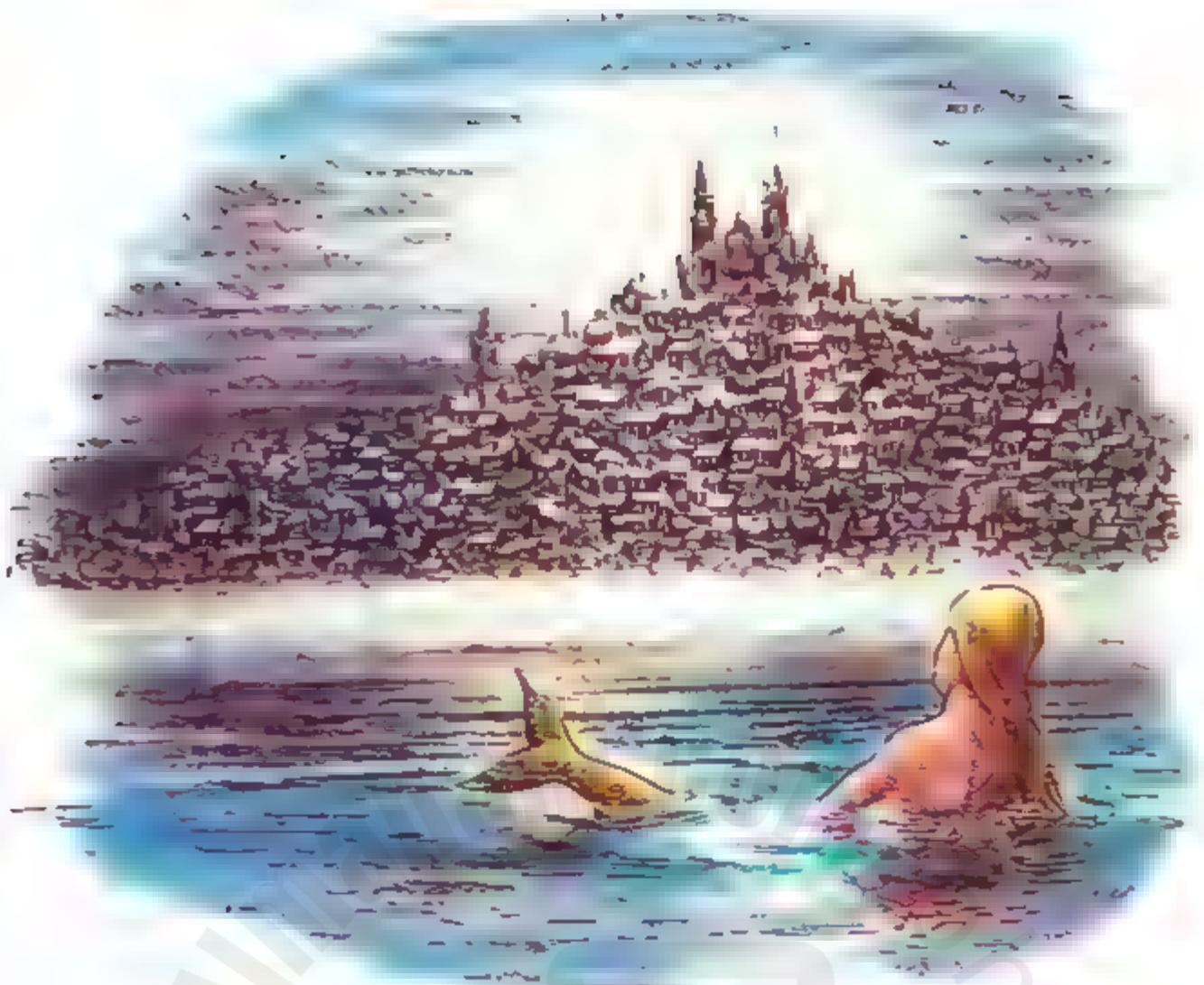
كَانَ لَا يَزَالُ أَمَامَ الْأَمِيرَةِ الْكُبْرَى سَنَةً وَاحِدَةً لِتَبْلُغَ
الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا. وَكَانَ يَفْضُلُ بَيْنَ كُلِّ أُخْتٍ
وَأُخْرَى سَنَةً وَاحِدَةً مِنَ الْعُمْرِ. فَكَانَ عَلَى الْأَمِيرَةِ الصُّغْرَى
أَنْ تَنْتَظِرَ سِتَّ سَنَاتٍ كَامِلَةً لِتَصْعَدَ إِلَى عَالَمٍ مَا فَوْقَ الْبَحْرِ.
وَكَانَتْ الْأَمِيرَةُ الْكُبْرَى أَنْ تَصِفَ لِأَخَوَاتِهَا كُلِّ مَا تَرَاهُ
فِي رِحْلَتِهَا الْمُتَنْظِرَةِ بَعْدَ عَامٍ.





كَانَتِ الْأَمِيرَةُ الصُّغْرَى تَتَطَلَّعُ، فِي بَعْضِ اللَّيَالِي،
إِلَى أَعْلَى، فَتَرَى أَنْوَارًا خَافِتَةً شَاحِبَةً تَصِلُ إِلَيْهَا، عَبْرَ الْمِيَاهِ
الزَّرْقَاءِ الصَّافِيَةِ، مِنْ الْقَمَرِ وَالنُّجُومِ. وَتَمُرُّ مِنْ فَوْقِهَا أَحْيَانًا
أَشْبَاحٌ بَعِيدَةٌ، فَتَعْرِفُ أَنَّهَا أَشْبَاحُ سُفُنٍ أَوْ حَيْتَانٍ. وَيَطِيبُ
لَهَا أَنْ تَتَخَيَّلَ أَنَّ مَا رَأَتْهُ سُفُنٌ تَحْمِلُ سُكَّانَ عَالَمٍ مَا فَوْقَ
الْبَحْرِ، وَتَتَمَنَّى أَنْ تُقَابِلَ هَؤُلَاءِ السُّكَّانِ.





2025

2024

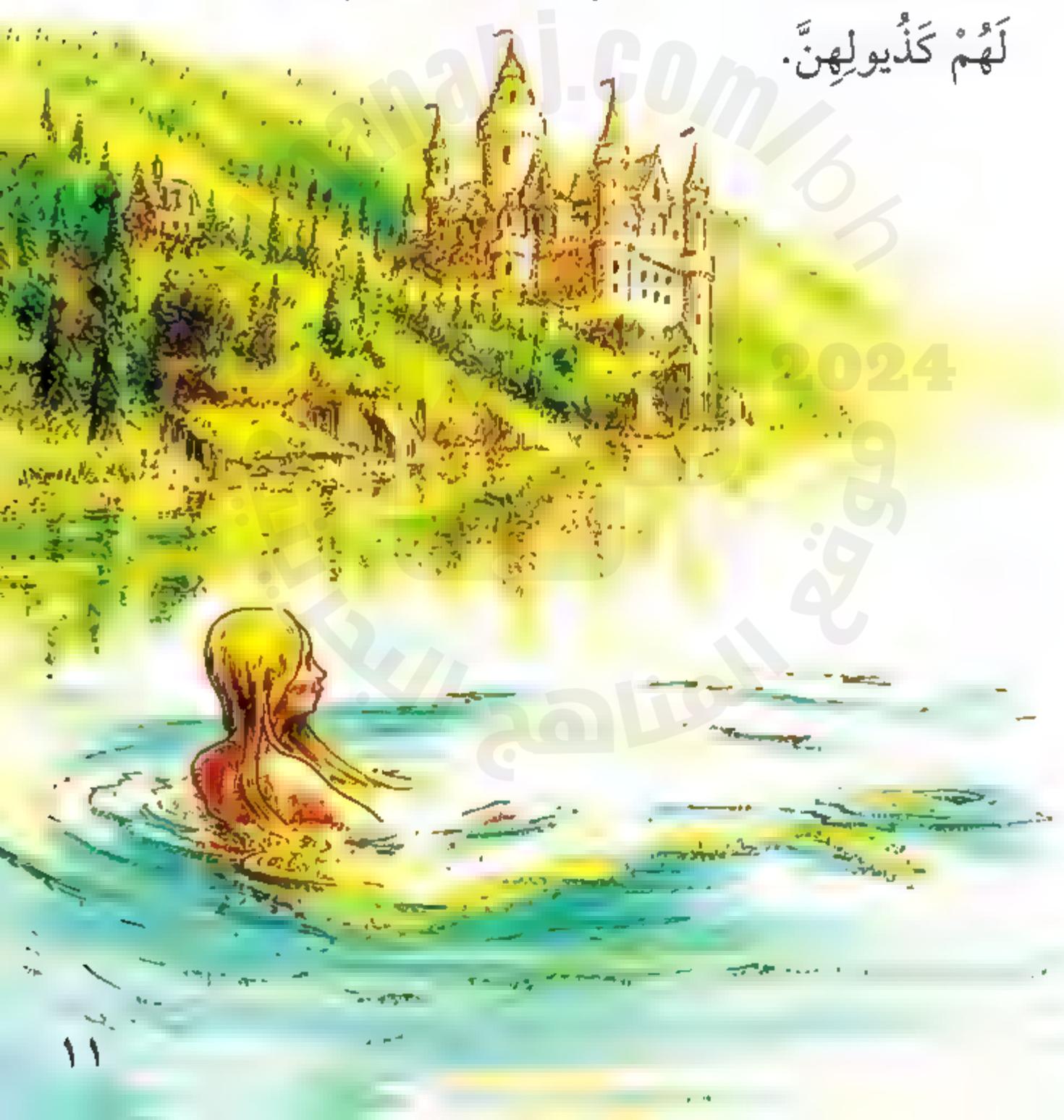
حَلَّ، أَخِيرًا، مَوْعِدُ صُعودِ الأَمِيرَةِ الكُبْرَى إلى سَطْحِ
البَحْرِ. وَانتَظَرْتُ أَخَوَاتِهَا، بِشَوْقٍ، عَوْدَتَهَا إِلَيْهِنَّ. وَحِينَ
عَادَتْ، جَلَسَنَ حَوْلَهَا يَسْتَمِعْنَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَصِفُ لِهِنَّ مَدِينَةَ
رَأَتْهَا قُرْبَ الشَّاطِئِ. قَالَتْ:

«رَأَيْتُ مِثَالَ الأَضْوَاءِ، وَأَبْرَاجًا عَالِيَةً وَقُصورًا
عَظِيمَةً، وَسَمِعْتُ موسيقىً وَغِنَاءً.» فَازْدَادَ شَوْقُ الأَمِيرَةِ
الصُّغْرَى لِرُؤْيَا ذَلِكَ العَالَمِ.

في العام التالي حلَّ دَوْرُ الأَمِيرَةِ الثَّانِيَةِ. فَصَعِدَتْ
إِلَى سَطْحِ البَحْرِ، وَعَادَتْ فَوَصَفَتْ مَشْهَدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ
الرَّائِعَ، وَمَشْهَدَ السُّحْبِ فِي الأُفُقِ وَقَدْ تَلَوَّنَتْ بِالأُوانِ
ذَهَبِيَّةٍ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ. كَذَلِكَ وَصَفَتْ جَمَالَ أُسْرَابِ
الطُّيُورِ وَهِيَ تَنْطَلِقُ فِي الفَضَاءِ. فَازْدَادَ شَوْقُ الأَمِيرَةِ
الصُّغْرَى لِرُؤْيَةِ ذَلِكَ العَالَمِ.

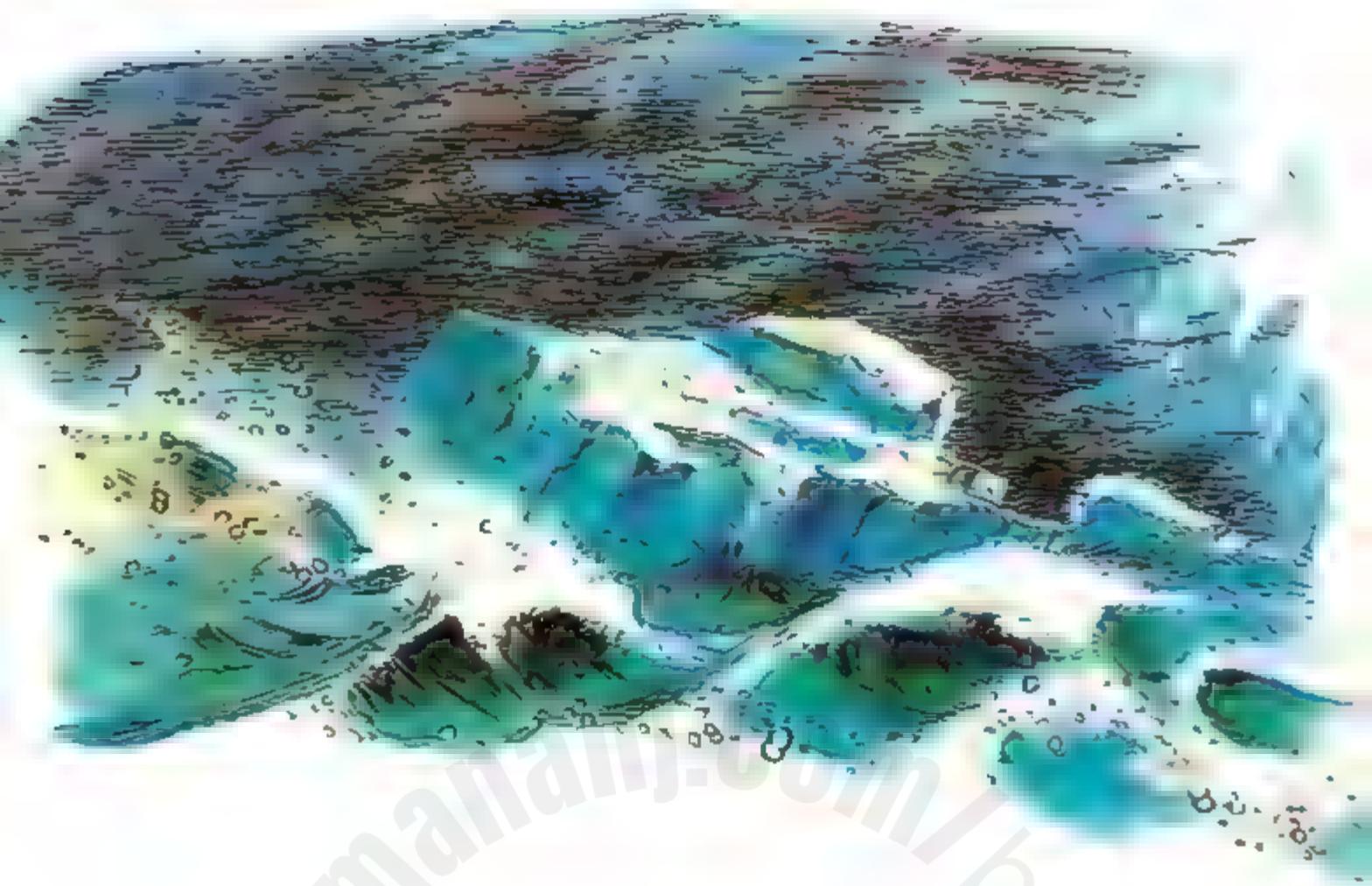


حِينَ بَلَغَتِ الْأُخْتُ الثَّالِثَةَ سِنِّ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ
صَعِدَتْ إِلَى سَطْحِ الْبَحْرِ. وَكَانَتْ أَكْثَرَ شَجَاعَةً مِنْ
أُخْتَيْهَا الْكُبْرَيَيْنِ، فَتَرَكَتِ الْبَحْرَ وَسَبَحَتْ فِي نَهْرٍ عَظِيمٍ،
وَرَأَتْ تِلَالًا وَأَشْجَارًا وَبُيُوتًا وَقِلاعًا. ثُمَّ عَادَتْ لِتَحْكِي
لِأَخَوَاتِهَا عَنِ الشَّمْسِ السَّاطِعَةِ الَّتِي لَفَحَتْ وَجْهَهَا، وَعَنْ
صِبْيَانٍ يَسْبَحُونَ كَمَا تَسْبِحُ عَرَائِسُ الْبَحْرِ وَلَكِنْ لَا ذُيُولَ
لَهُمْ كَذُيُولِهِنَّ.





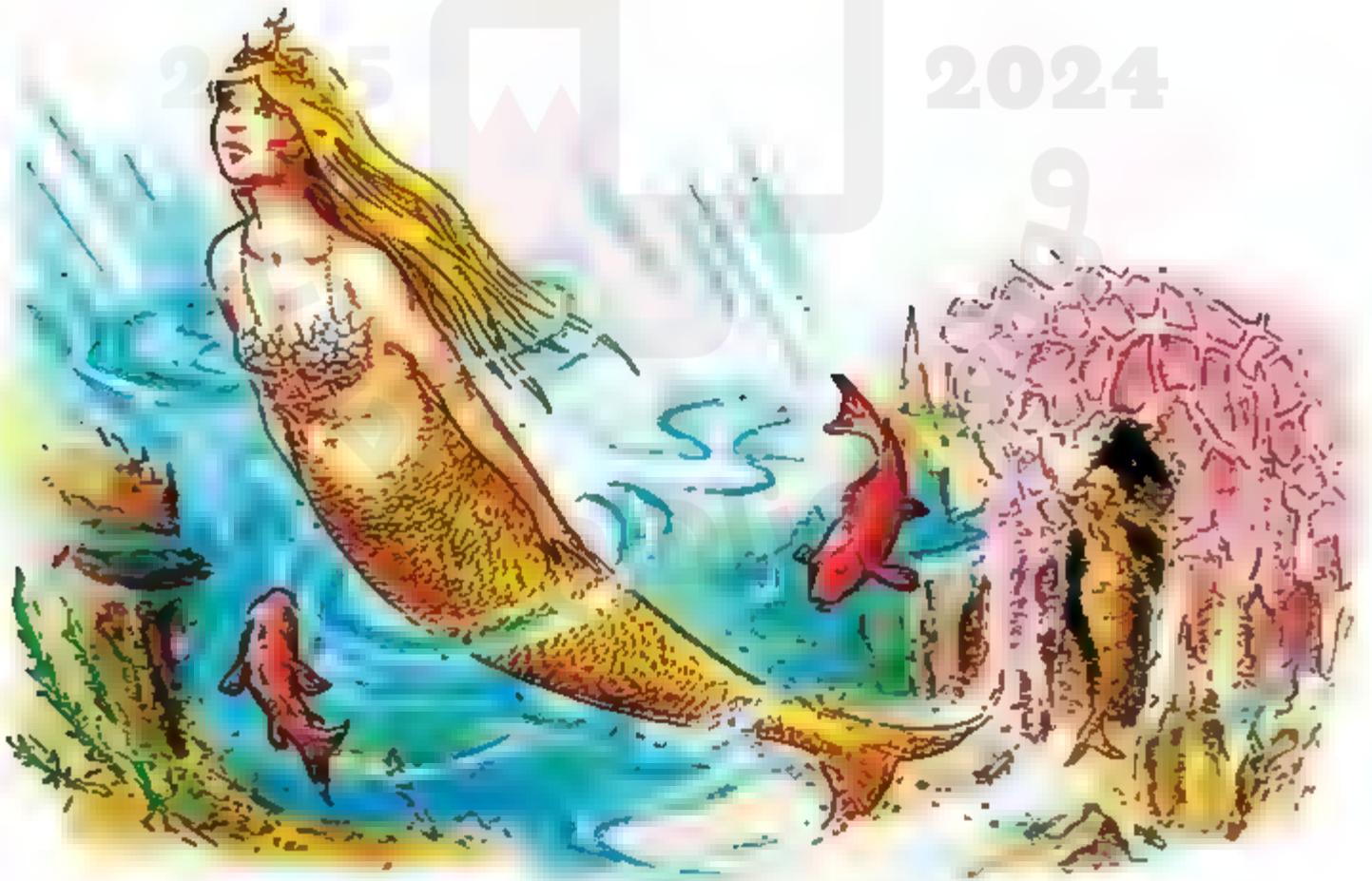
لَمْ تَبْتَعِدِ الْأُخْتُ الرَّابِعَةَ كَثِيرًا، فَلَمْ تَجِدْ مَا تَتَحَدَّثُ
عَنْهُ غَيْرَ السُّفْنِ الْمُبْحِرَةِ وَالْحَيْتَانِ النَّفَّاثَةِ. أَمَّا الْأُخْتُ
الْخَامِسَةُ فَقَدْ صَعِدَتْ إِلَى سَطْحِ الْبَحْرِ شِتَاءً، لِيَا تَعْرِفَتْ
عَلَى أَشْيَاءَ جَدِيدَةٍ، وَعَادَتْ تَتَحَدَّثُ عَنْ جِبَالِ الْجَلِيدِ،
وَالْعَوَاصِفِ، وَالغُيُومِ السَّوْدَاءِ الَّتِي تَمَلَأُ الْفَضَاءَ، وَتَصِفُ
الْبَرْقَ الْخَاطِفَ الَّذِي يَشُقُّ سَمَاءَ الْبَحْرِ وَالرَّعْدَ الْمُتَّصِلَ
الْمُتَفَجِّرَ.



بَعْدَ حِينٍ، مَلَّتِ الْأَخَوَاتُ الْخَمْسُ الرَّحْلَةَ إِلَى
سَطْحِ الْبَحْرِ، وَأَحْبَبْنَ الْبَقَاءَ فِي قَصْرِهِنَّ. عَلَى أَنَّهُنَّ كُنَّ،
أَحْيَانًا، يَصْعَدْنَ مَعًا مُتَشَابِكَاتِ الْأَيْدِي، فَيُعْنِينَ لِبَحَّارَةِ
السُّفُنِ بِأَصْوَاتِهِنَّ الْعَذْبَةَ الرَّقِيقَةَ. وَكَانَ الْبَحَّارَةُ يَظُنُّونَ
أَنَّ غِنَاءَهُنَّ صَوْتُ انْسِيَابِ الرِّيحِ، فَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهِنَّ.
أَمَّا عَرُوسُ الْبَحْرِ الصُّغْرَى فَكَانَتْ تَبْقَى فِي قَصْرِ
أَبِيهَا تَنْتَظِرُ، بِشَوْقٍ شَدِيدٍ، دَوْرَهَا فِي الرَّحْلَةِ إِلَى عَالَمِ
مَا فَوْقَ الْبَحْرِ.

بَعْدَ انْتِظَارٍ طَوِيلٍ، جَاءَ الْيَوْمَ الْمَوْعُودُ. فَأَسْرَعَتْ
عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ إِلَى جَدَّتِهَا لِتُسَرِّحَ لَهَا شَعْرَهَا وَتَضَعِ
التَّاجَ عَلَى رَأْسِهَا الْجَمِيلِ. ثُمَّ صَعِدَتْ تَشُقُّ الْمَاءَ شَقًّا حَتَّى
بَلَغَتْ سَطْحَ الْبَحْرِ.

وَصَلَتْ عِنْدَ الْغُرُوبِ. وَكَانَتِ الرِّيحُ سَاكِنَةً وَالْبَحْرُ
هَادِئًا. رَأَتْ سَفِينَةً كَبِيرَةً تَتَهَادَى فِي الْمَاءِ، وَقَدْ التَّمَعَتْ
مَصَابِيحُهَا كُلُّهَا فِي سَمَاءِ ذَلِكَ الْمَسَاءِ. وَسَمِعَتْ مُوسِيقَى
وَأَغَانِي تَنْسَابُ مِنْ تِلْكَ السَّفِينَةِ.

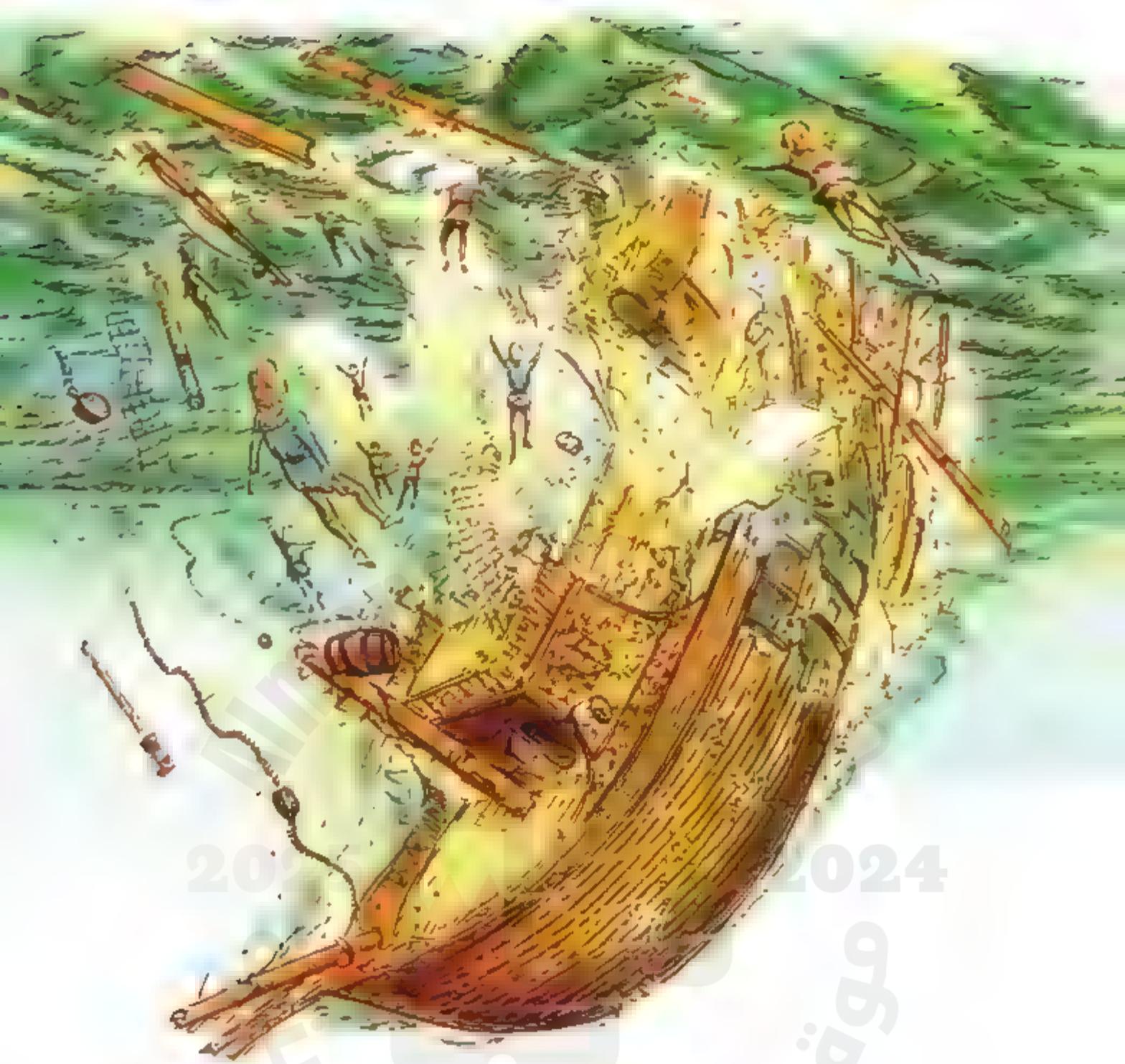




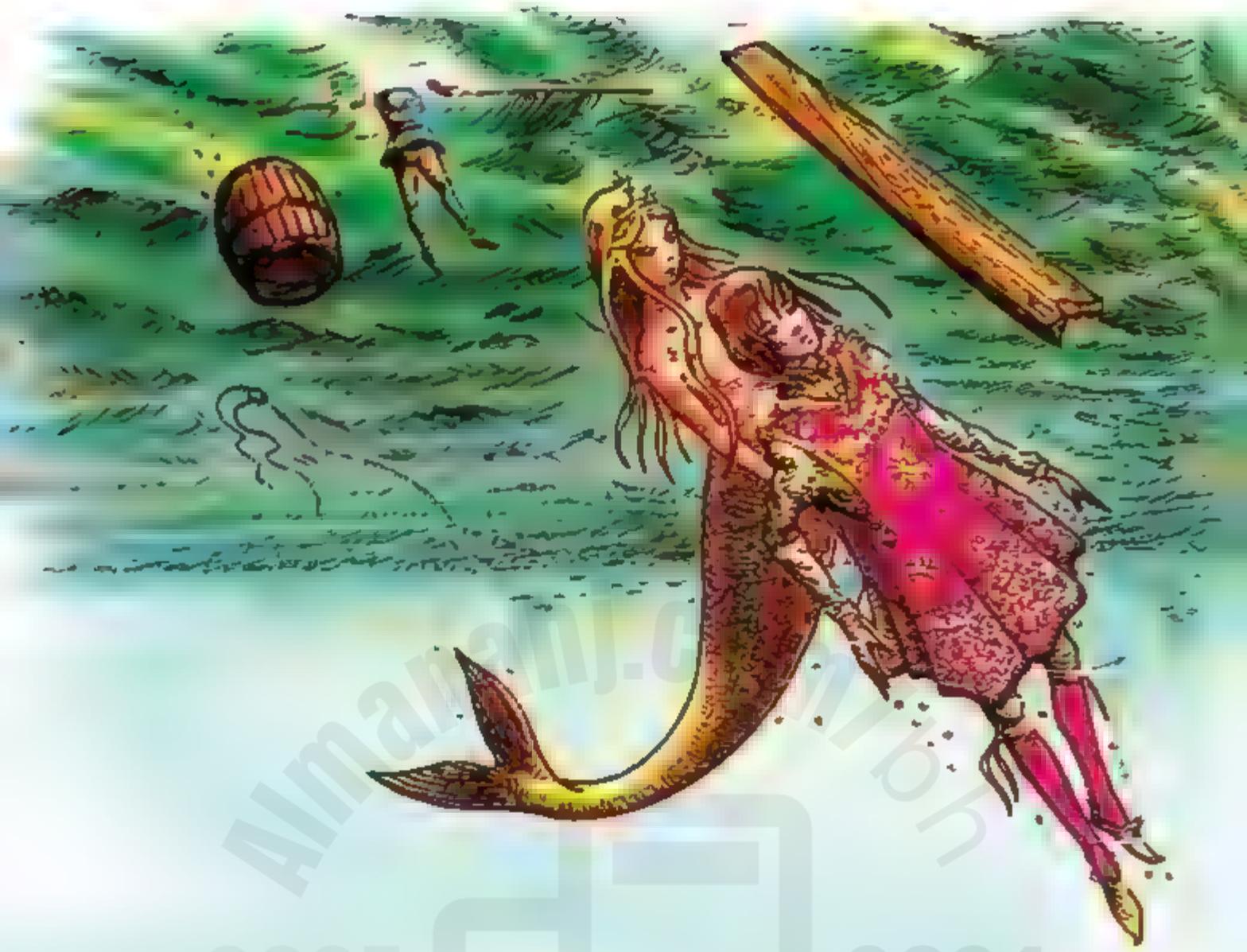
2025

2024

اِقْتَرَبْتُ عَرُوسَ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةَ مِنْ السَّفِينَةِ لِتَرَى مَا
فِيهَا. رَكِبْتُ مَوْجَةً وَتَطَلَّعْتُ، فَرَأْتُ حَشْدًا مِنَ النَّاسِ حَوْلَ
أَمِيرٍ وَسِيمٍ، وَالْجَمِيعُ يَمْرَحُونَ اِحْتِفَالًا بِمِيلَادِ الْأَمِيرِ.
وَفَجْأَةً انْطَلَقَتْ أَسْهُمٌ نَارِيَّةٌ وَمُفْرَقَاتٌ، فَخَافَتْ عَرُوسُ
الْبَحْرِ الصَّغِيرَةَ وَغَطَّسَتْ فِي الْمَاءِ. لَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا عَادَتْ
إِلَى السَّطْحِ لِتُلْقِيَ نَظْرَةً أُخْرَى عَلَى الْأَمِيرِ الْوَسِيمِ.



وَبَيْنَمَا الْأَمِيرُ وَجَمَاعَتُهُ يَحْتَفلُونَ، هَبَّتْ عاصِفَةٌ
قَوِيَّةٌ. عَلَتِ الْأَمْواجُ، وَأَخَذَتْ تَتَلَاعَبُ بِالسَّفِينَةِ وَتَقْذِفُهَا
مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. وَفَجْأَةً ضَرَبَتِ السَّفِينَةَ رِيحٌ عاتِيَةٌ
فَقَلَبَتْهَا، وَأَنْدَفَعَتْ مِياهُ الْبَحْرِ إِلَى دَاخِلِهَا فَحَطَمَتْهَا
تَحْطِيمًا.



2025 2024
إِمْتَلَأَ الْبَحْرُ بِقِطَعِ الْخَشَبِ وَبَقَايَا السَّفِينَةِ الْمُحَطَّمَةِ.
وَأَخَذَتْ عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ تَبْحَثُ فِي الظَّلَامِ
عَنِ الْأَمِيرِ. لَقَدْ خَافَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْغَرَقِ، لِأَنَّ الْأَدَمِيِّينَ،
كَمَا أَخْبَرَتْهَا جَدُّهَا، يَمُوتُونَ تَحْتَ الْمَاءِ.

لَمَعَتِ السَّمَاءُ بِالْبَرْقِ، فَرَأَتْ عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ
الْأَمِيرَ وَقَدْ أَنَهَكَهُ التَّعَبُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْغَرَقِ. أَمْسَكَتُهُ
وَرَفَعَتْ رَأْسَهُ فَوْقَ الْمَاءِ، فَاسْتَسَلِمَ لِيَدَيْهَا وَغَابَ عَنِ الْوَعْيِ.

حِينَ طَلَعَ الصَّبَاحُ، كَانَ الْأَمِيرُ لَا يَزَالُ غَائِبًا عَنِ
الْوَعْيِ. نَظَرَتْ عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ حَوْلَهَا، فَرَأَتْ
نَفْسَهَا قَرِيبَةً مِنْ شَاطِئِ رَمْلِيٍّ بَدِيعٍ. فَأَخَذَتْ الْأَمِيرَ إِلَى
الشَّاطِئِ وَوَضَعَتْهُ عَلَى الرَّمَالِ الدَّافِئَةِ. ثُمَّ تَلَفَّتْ حَوْلَهَا
فَرَأَتْ قَصْرًا قَرِيبًا، فَتَرَكَتْ الْأَمِيرَ وَعَادَتْ إِلَى الْبَحْرِ،
وَانْتَظَرَتْ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ.

خَرَجَ مِنَ الْقَصْرِ بِضِعْ فَتَيَاتٍ، فَرَأَيْنَ الْأَمِيرَ مُمَدَّدًا
عَلَى الشَّاطِئِ، فَخِضْنَ أَنْ يَكُونَ مَيِّتًا. لَكِنْ سُرَّعَانَ مَا اسْتَعَادَ
الْأَمِيرُ وَعَيْهِ، فَرَكَعَتْ إِحْدَاهُنَّ إِلَى جَانِبِهِ وَأَسْعَفَتْهُ وَلَا طَفَّتُهُ.

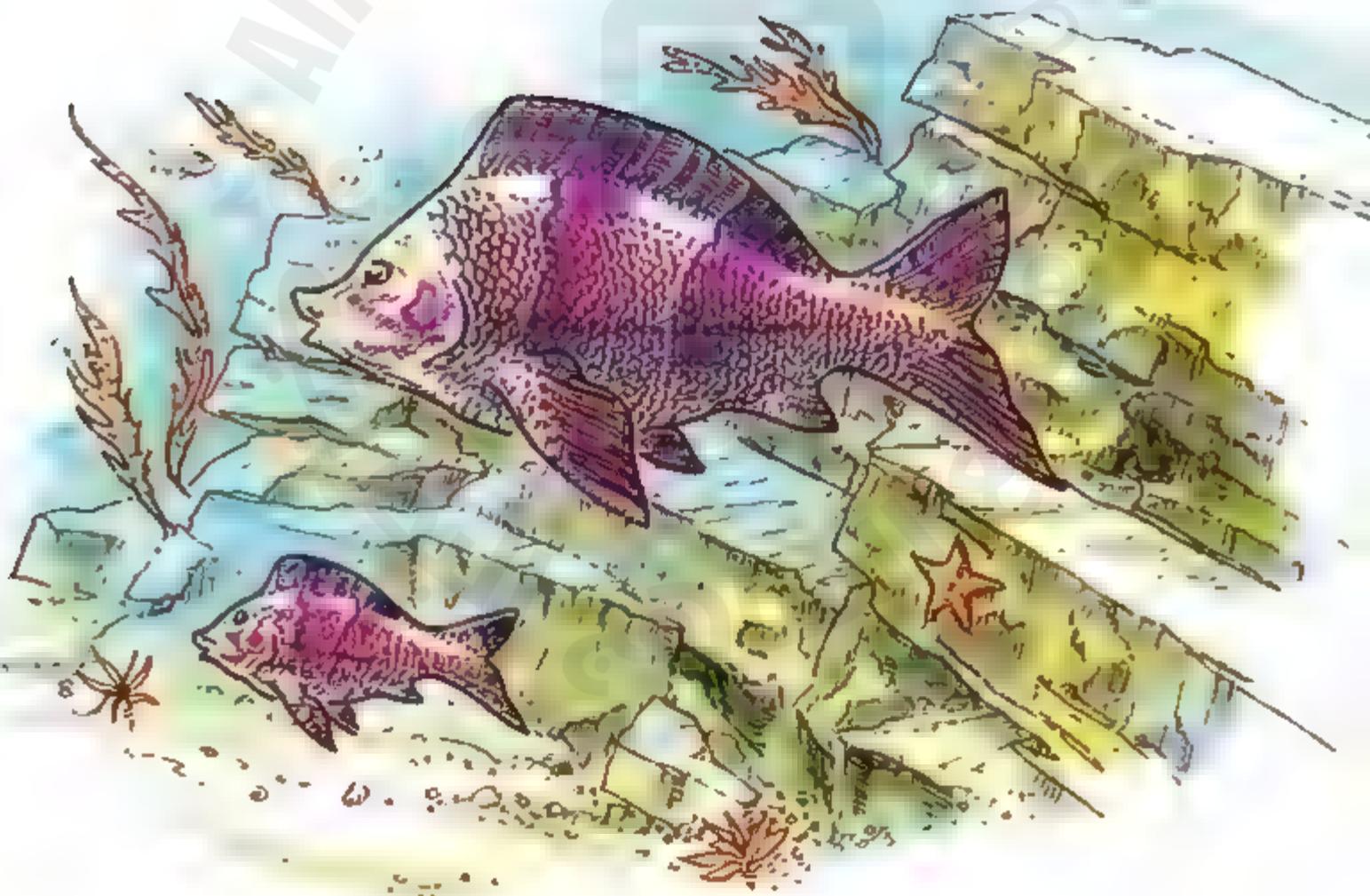
2025 2024



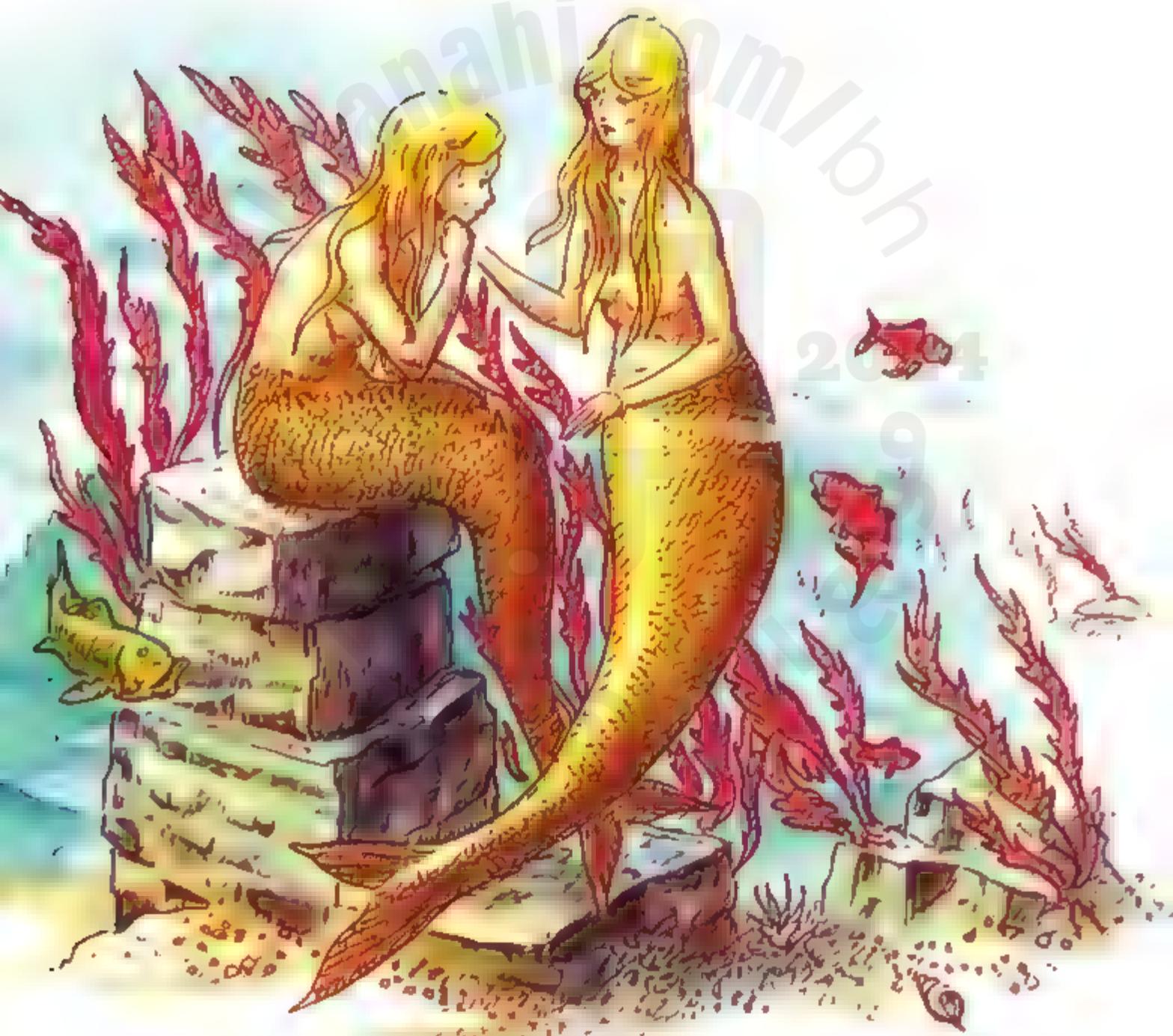
أَحَسَّتْ عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ بِالْحُزْنِ الْعَمِيقِ،
فَالْأَمِيرُ لَنْ يَعْرِفَ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي أَنْقَذَتْ حَيَاتَهُ. وَلَمْ تَعُدْ
رَاغِبَةً فِي مُتَابَعَةِ رِحْلَتِهَا، فَغَطَّسَتْ فِي الْمَاءِ وَعَادَتْ إِلَى
قَصْرِ أَبِيهَا.



إِسْتَقْبَلَتْهَا أَخْوَاتُهَا بِالْتَّرْحَابِ وَسَأَلْنَهَا عَنْ رِخْلَتَيْهَا.
فَذَكَرَتْ لَهُنَّ أَنَّهَا رَأَتْ سَفِينَةً وَقَصْرًا، لَكِنَّهَا لَمْ تُخْبِرْهُنَّ
قِصَّةَ الْعَاصِفَةِ وَالْأَمِيرِ. وَأَخَذَتْ تَتَرَدَّدُ وَحَدَّهَا إِلَى الشَّاطِئِ
أَمَلَةً أَنْ تَرَى الْأَمِيرَ، لَكِنْ لَا تَرَاهُ. فَتَعُودُ إِلَى حَدِيقَتِهَا
حَزِينَةً، وَتَقِفُ أَمَامَ تِمْثَالِ الْفَتَى وَاضِعَةً ذِرَاعَيْهَا حَوْلَهُ
وَكَأَنَّهَا تَضَعُ ذِرَاعَيْهَا حَوْلَ الْأَمِيرِ.



لَمْ تَعُدْ عَرُوسُ الْبَحْرِ، أَخِيرًا، قَادِرَةً عَلَى أَنْ تُخْفِيَ
حُزْنَهَا. فَأَخْبَرَتْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا بِالْقِصَّةِ كُلِّهَا. أَخْبَرَتْهَا
بِقِصَّةِ الْعَاصِفَةِ وَحُطَامِ السَّفِينَةِ وَالْأَمِيرِ. وَكَانَتْ هَذِهِ
الْأُخْتُ تَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْأَمِيرُ، وَتَعْرِفُ أَيْنَ يَعِيشُ.



صَعِدَتِ الْأَمِيرَاتُ السُّتُّ مَعًا لِيَرَيْنَ قَصْرَ الْأَمِيرِ.
كَانَ قَصْرًا بَدِيعًا، ذَا نَوَافِدَ عَالِيَةٍ وَشُرْفَاتٍ وَمَصَابِيحَ وَسَلَالِمَ
رُخَامِيَّةٍ عَرِيضَةٍ وَسَتَائِرَ مُلَوَّنَةٍ. وَاسْتَطَعْنَ أَنْ يَلْمَحْنَ مَا فِي
دَاخِلِ الْقَصْرِ مِنْ غُرَفٍ وَاسِعَةٍ وَأَثَابٍ وَثِيرٍ (لَيِّنٍ وَنَاعِمٍ)
وَرُسُومٍ بَدِيعَةٍ.



مُنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَخَذَتِ الْأَمِيرَةُ الصَّغِيرَةُ تَتَرَدَّدُ إِلَى
الْقَصْرِ، دُونَ خَوْفٍ، وَتُرَاقِبُ الْأَمِيرَ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ.
وَكَانَتْ، أحيانًا، تَرَاهُ يَرْكَبُ زَوْرَقًا صَغِيرًا، وَتَسْمَعُ
صَيَّادِي الْأَسْمَاكِ مِنْ حَوْلِهِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ. فَكَانَتْ تَشْعُرُ
بِسَعَادَةٍ عَظِيمَةٍ لِأَنَّهَا تَمَكَّنَتْ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ إِنْقَازِ حَيَاتِهِ.



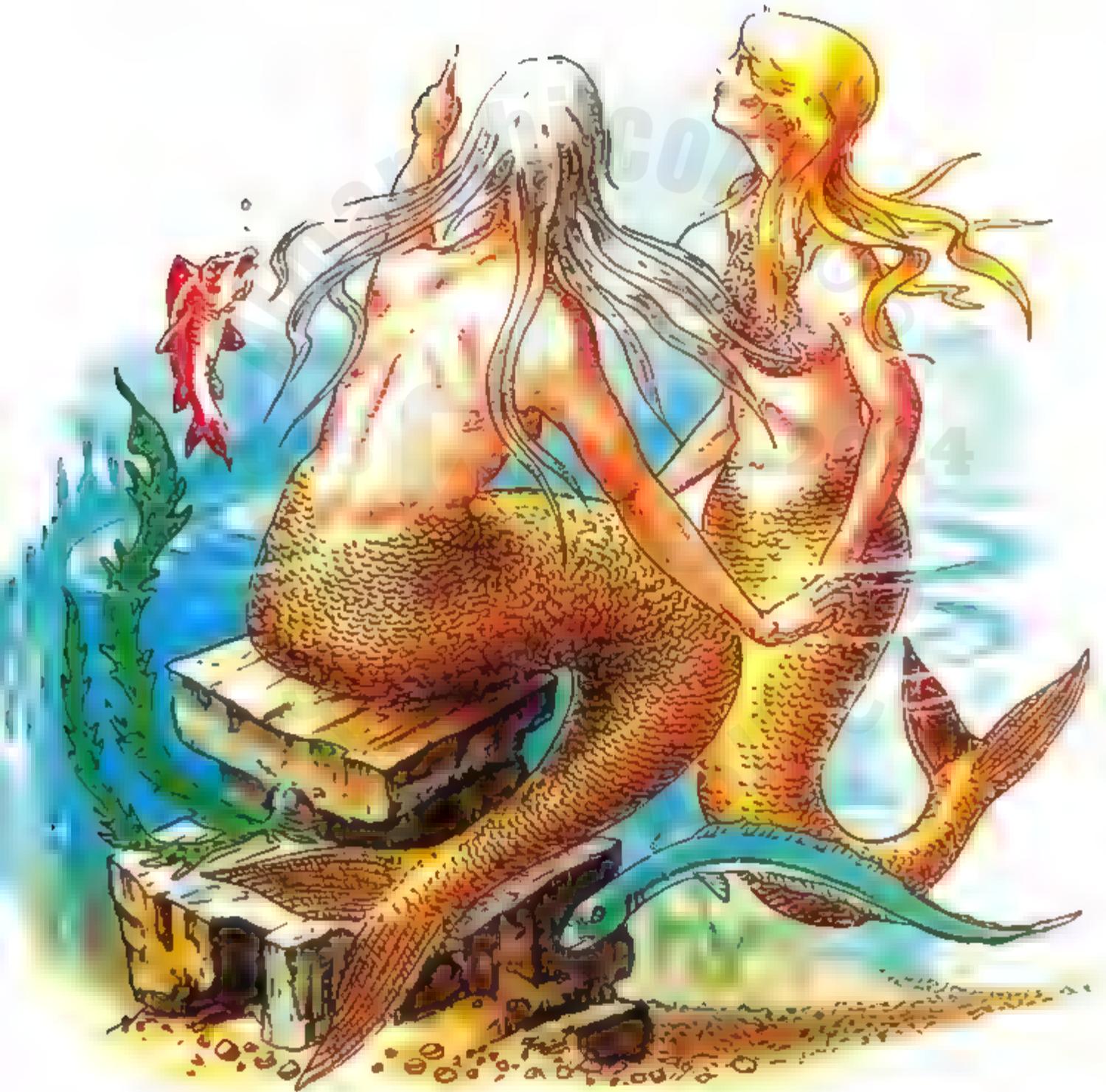
تَمَنَّتْ عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى بَشَرٍ،
وَأَنْ تَكُونَ فَرْدًا مِنْ سُكَّانِ الْقَصْرِ. فَقَدْ لَاحَظَتْ أَنَّهْمُ
قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يَفْعَلُوا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً. كَانَتْ تَسْأَلُ أَخَوَاتِهَا
أَسْئَلَةً كَثِيرَةً، لَكِنْ لَا تَجِدُ لَدَيْهِنَّ جَوَابًا. فَلَجَأَتْ إِلَى
جَدَّتِهَا الَّتِي كَانَتْ تَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ عَنِ عَالَمِ مَا فَوْقَ
الْبَحْرِ، وَقَالَتْ لَهَا:

«أَلَا يَمُوتُ سُكَّانُ الْأَرْضِ إِلَّا إِذَا مَا غَرِقُوا؟»

فَقَالَتِ الْجَدَّةُ: «لَا، إِنَّهْمُ يَمُوتُونَ، كَمَا نَمُوتُ
نَحْنُ. لَكِنْ حَيَاتُهُمْ أَقْصَرُ مِنْ حَيَاتِنَا. نَحْنُ نَعِيشُ حَوَالِي
ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ، وَنَتَحَوَّلُ حِينَ نَمُوتُ إِلَى زَبَدٍ فِي الْبَحْرِ.
أَمَّا أَهْلُ الْأَرْضِ فَلَهُمْ أَزْوَاجٌ، وَحِينَ يَمُوتُونَ تَصْعَدُ
أَزْوَاحُهُمْ إِلَى عَالَمِ رَائِعٍ بَعِيدٍ.»



قالت عروس البحر الصغيرة: «ليتي أتحوّل إلى
بشري، ولو ليوم واحد! أعطوني روحًا كروحهم، وخذوا
مني سنواتي الثلاثمائة!»



ثُمَّ سَأَلَتْ بِحُزْنٍ: «جَدَّتِي، هَلْ تَعْرِفِينَ طَرِيقَةَ
أَكْتَسِبُ بِهَا رَوْحًا؟»

أَجَابَتِ الْجَدَّةُ: «نَعَمْ، أَعْرِفُ طَرِيقَةَ! فَلَوْ أَحَبَّكَ
إِنْسَانٌ تَتَحَوَّلِينَ إِلَى بَشِيرٍ. لَكِنَّ هَذَا لَنْ يَحْدُثَ. فَالْبَشَرُ
لَا يُحِبُّونَ ذُيُولَنَا. إِنَّ لَهُمْ سِيقَانًا يَظُنُّونَ أَنَّهَا أَفْضَلُ
مِنْ ذُيُولِنَا.»

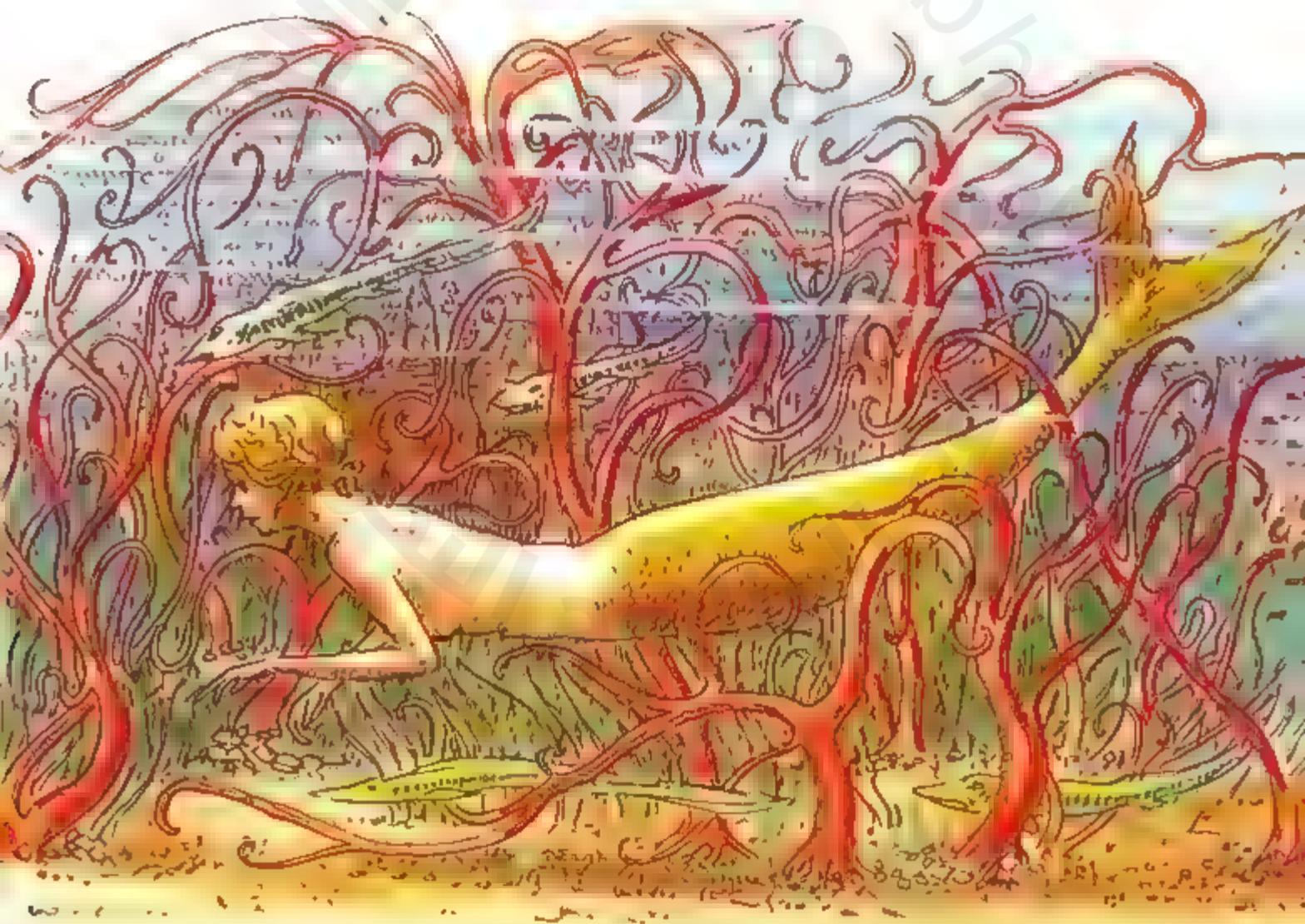
زَادَ ذَلِكَ فِي حُزْنِ الْأَمِيرَةِ الصَّغِيرَةِ. وَلَمْ يُخَفِّفْ
مِنْ حُزْنِهَا الْحَفْلَةُ الْمَلَكِيَّةُ الْبَهِيجَةُ الَّتِي أَقَامَهَا وَالِدُهَا.
فَتَرَكَّتِ الْحَفْلَةَ فِي مُتَّصِفِهَا وَذَهَبَتْ إِلَى مَكَانِهَا الْمُفْضَلِ
فِي الْحَدِيقَةِ، وَجَلَسَتْ تَتَحَسَّرُ عَلَى نَفْسِهَا. وَكَانَتْ تَرَى
أَشْبَاحَ السُّفُنِ تَمُرُّ عَالِيَةً مِنْ فَوْقِهَا، فَتُرَدِّدُ شَوْقًا لِرُؤْيَا
الْأَمِيرِ الْوَسِيمِ.

قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا. سَأَغْتَنِمُ
فُرْصَةَ انْشِغَالِ أَخَوَاتِي بِالرَّقْصِ، وَأَذْهَبُ لِرُؤْيَا السَّاحِرَةِ.»





كَانَتْ تَعْرِفُ أَيْنَ تَعِيشُ السَّاحِرَةَ، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ
 قَدْ ذَهَبَتْ إِلَى هُنَاكَ قَطُّ. فَالرَّحْلَةَ شَاقَّةً. كَانَ عَلَيْهَا أَوْلَا أَنْ
 تَجْتَازَ دُوَامَةَ بَحْرِيَّةَ رَهِيْبَةٍ، ثُمَّ مُسْتَنْقَعًا مُوَحِلًا خَطِرًا. وَحَوْلَ
 قَصْرِ السَّاحِرَةِ، وَرَاءَ ذَلِكَ الْمُسْتَنْقَعِ، كَانَتْ تَقُومُ غَابَةٌ مِنْ
 أَشْجَارِ ذَاتِ أَغْصَانٍ طَوِيلَةٍ رَفِيعَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ. فَإِذَا مَرَّ بِالْمَكَانِ
 أَحَدٌ امْتَدَّتْ تِلْكَ الْأَغْصَانُ إِلَيْهِ وَأَمْسَكَتْ بِهِ. خَافَتْ
 عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ وَكَادَتْ تَعُودُ إِلَى قَصْرِ أَبِيهَا، لَكِنَّ
 حُبَّهَا لِلْأَمِيرِ أَعْطَاهَا شَجَاعَةً عَظِيمَةً. فَجَدَلَتْ (ضَفَرَتْ)



شَعْرَهَا الطَّوِيلَ وَلَفَّتَهُ حَوْلَ رَأْسِهَا، وَتَابَعَتْ طَرِيقَهَا تَسْبِحُ
بَيْنَ الْأَشْجَارِ بِخِفَّةٍ وَرَشَاقَةٍ.

كَانَ بَيْتُ السَّاحِرَةِ مَبْنِيًّا مِنَ الْعِظَامِ، تَحُومٌ حَوْلَهُ
حَيَوَانَاتٌ حَلْزُونِيَّةٌ ضَخْمَةٌ وَقَبِيحَةٌ. وَكَانَتِ السَّاحِرَةُ جَالِسَةً
فِي بَيْتِهَا تُدَاعِبُ ضِفْدَعًا ضَخْمًا.

قَالَتِ السَّاحِرَةُ: «أَعْرِفُ سَبَبَ زِيَارَتِكَ لِي. فَأَنْتِ
تُرِيدِينَ أَنْ تَسْتَبْدِلِي بِذَيْلِكَ سَاقَيْنِ مِنْ سِيقَانِ الْبَشَرِ. أَنْتِ
حَمَقَاءُ! تَأْمَلِينَ أَنْ يُحِبَّكَ الْأَمِيرُ الْوَسِيمُ إِذَا كَانَ لَكَ سَاقَانِ.
عَلَى كُلِّ حَالٍ، سَيَكُونُ لَكَ سَاقَانِ.»

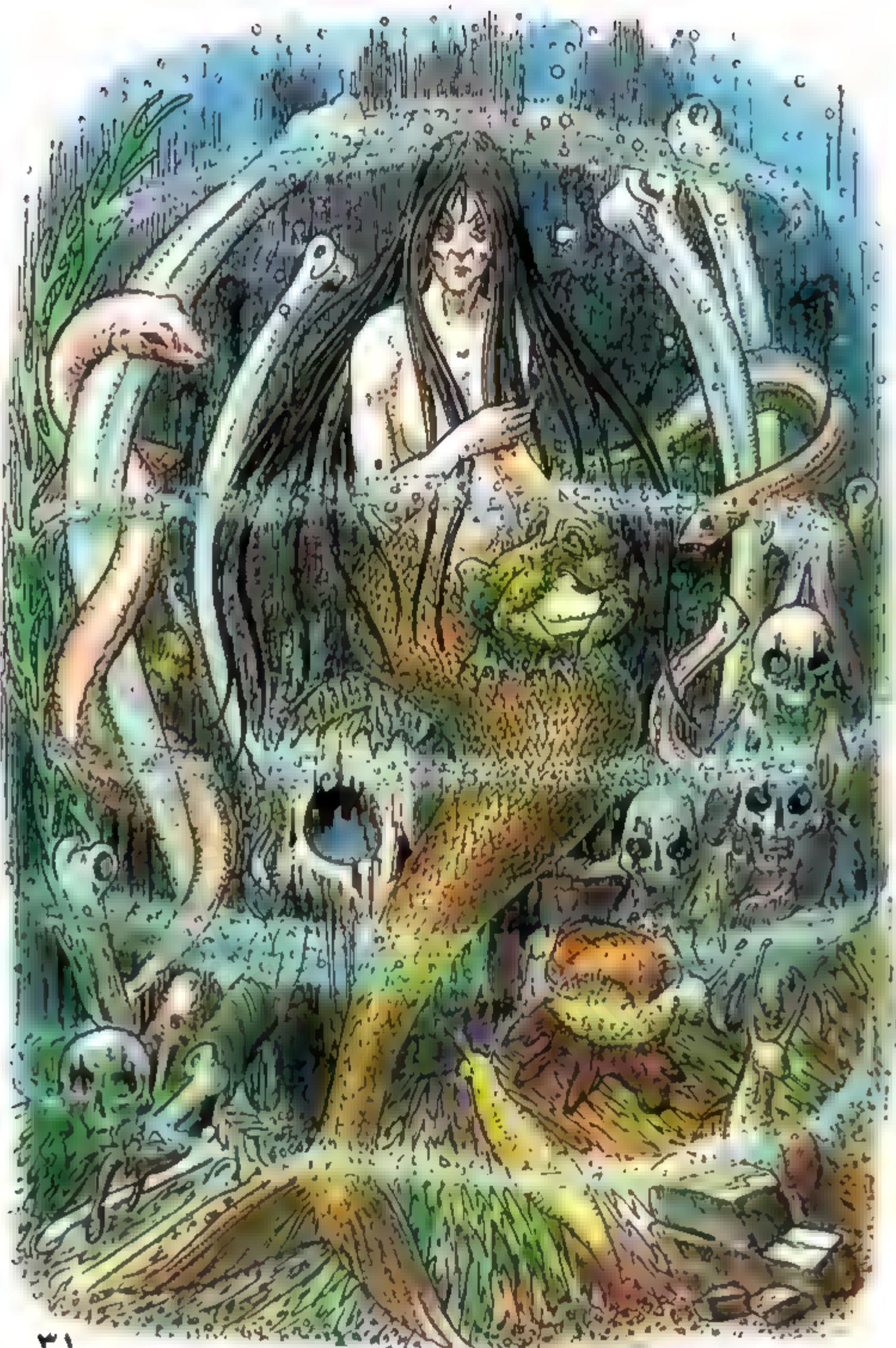


ضَحِكْتَ السَّاحِرَةُ ضَحِكَاتٍ عَالِيَةً جِدًّا أَوْقَعَتْ
الضَّفْدَعِ الضَّخْمَ أَرْضًا. ثُمَّ قَالَتْ: «اسْمَعِي! سَأُعْطِيكَ
شَرَابًا سِحْرِيًّا، تَأْخُذِيهِ مَعَكَ إِلَى الشَّاطِئِ، وَتَجْلِسِينَ
عَلَى صَخْرَةٍ وَتَشْرَبِيهِ، فَيَنْشُقُّ ذَلِكَ إِلَى قِسْمَيْنِ وَيَتَحَوَّلُ
إِلَى سَاقَيْنِ. سَيَسْبَبُ لَكَ ذَلِكَ أَلَمًا شَدِيدًا، وَسَيُلَازِمُكَ
الْأَلَمُ مَا حَيَّيْتَ. إِذَا كُنْتَ تَتَحَمَّلِينَ الْأَلَمَ فَإِنِّي أُسَاعِدُكَ.»

أَجَابَتْ عَرُوسُ الْبَحْرِ، وَهِيَ تُفَكِّرُ بِالْأَمِيرِ: «نَعَمْ،
نَعَمْ، إِنِّي أَتَحَمَّلُ!»

قَالَتِ السَّاحِرَةُ: «تَذَكَّرِي أَنَّهُ سَاعَةٌ تَتَحَوَّلِينَ إِلَى
بَشَرٍ فَلَنْ تَسْتَطِيعِي التَّحَوَّلَ ثَانِيَةً إِلَى عَرُوسِ بَحْرِ، وَأَنَّهُ
إِذَا لَمْ يَتَزَوَّجْكَ الْأَمِيرُ فَلَنْ يَكُونَ لَكَ رُوحٌ، وَيَوْمَ يَتَزَوَّجُ
الْأَمِيرُ فَتَاءَ غَيْرِكَ تَمُوتِينَ وَتَتَحَوَّلِينَ إِلَى زَبَدٍ، مِثْلِكَ
مِثْلُ سَائِرِ عَرَائِسِ الْبَحْرِ.»





قالت عروس البحر: «ومع ذلك سأجرب حظي.»
فقالت الساحرة: «ما عليك الآن إلا أن تدفع لي
ثمن الشراب السحري. أريد منك أجمل شيء فيك.
أريد صوتك العذب الرقيق!»

قالت عروس البحر الصغيرة: «تريدين صوتي!
ولكن كيف يحبني الأمير إذا كنتُ بغير صوت؟»
أجابت الساحرة: «استعملي بهاءك ودلالك وسحر
عينيك.»

كانت عروس البحر تحب الأمير حباً قوياً فاضطرت
أن تتخلى عن صوتها.



أَعَدَّتِ السَّاحِرَةُ قَدْرًا كَبِيرًا، أَغْلَتْ فِيهِ الشَّرَابَ
السُّحْرِيَّ حَتَّى أَصْبَحَ صَافِيًا كَالْبِلُّورِ. وَقَدَّمَتْ مِنْهُ لِعَرُوسِ
الْبَحْرِ زُجَاجَةً. فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ أَحْسَتْ عَرُوسُ الْبَحْرِ أَنَّهَا
عَاجِزَةٌ عَنِ الْكَلَامِ. تَنَاوَلَتْ زُجَاجَةَ الشَّرَابِ السُّحْرِيَّ
وَسَبَّحَتْ عَبْرَ الْغَايَةِ الْمُرْعِبَةِ، فَلَمْ تُحَاطِلْ أَغْصَانُ الْأَشْجَارِ
الْإِمْسَاكَ بِهَا، وَلَا حَاطَلَتْ حَيَوَانَاتُ الْبَحْرِ اعْتِرَاضَهَا،
فَقَدْ كَانَتْ جَمِيعُهَا خَائِفَةً مِنَ الشَّرَابِ السُّحْرِيَّ فِي يَدِهَا.



وَصَلَّتْ إِلَى قَصْرِ أَبِيهَا، فَوَجَدَتِ الْأَنْوَارَ مُطْفَأَةً
وَالجَمِيعَ نِيَامًا. أَرَادَتْ أَنْ تُودِّعَ أَهْلَهَا فَرَدًّا فَرَدًّا، لَكِنَّهَا
كَانَتْ عَاجِزَةً عَنِ الْكَلَامِ.

إِلْتَقَطَتْ زَهْرَةً مِنْ حَدِيقَةٍ كُلِّ أُخْتٍ مِنْ أَخَوَاتِهَا
لِتُذَكِّرَهَا الْأَزْهَارُ بَيْتِهَا وَأُسْرَتِهَا. ثُمَّ اسْتَدَارَتْ مُسْرِعَةً
وَأَخَذَتْ تَسْبِخُ فِي اتِّجَاهِ قَصْرِ الْأَمِيرِ.

وَصَلَّتِ الْقَصْرَ بَعْدَ أَنْ هَبَطَ الظَّلَامُ. فَجَلَسَتْ عَلَى
السُّلَمِ الرُّخَامِيِّ، وَشَرِبَتْ الشَّرَابَ السَّحْرِيَّ. أَحَسَّتْ
بِأَلَمٍ حَادٍّ وَفَقَدَتْ وَعْيَهَا. وَحِينَ اسْتَعَادَتِ الْوَعْيَ كَانَ
النَّهَارُ قَدْ طَلَعَ.

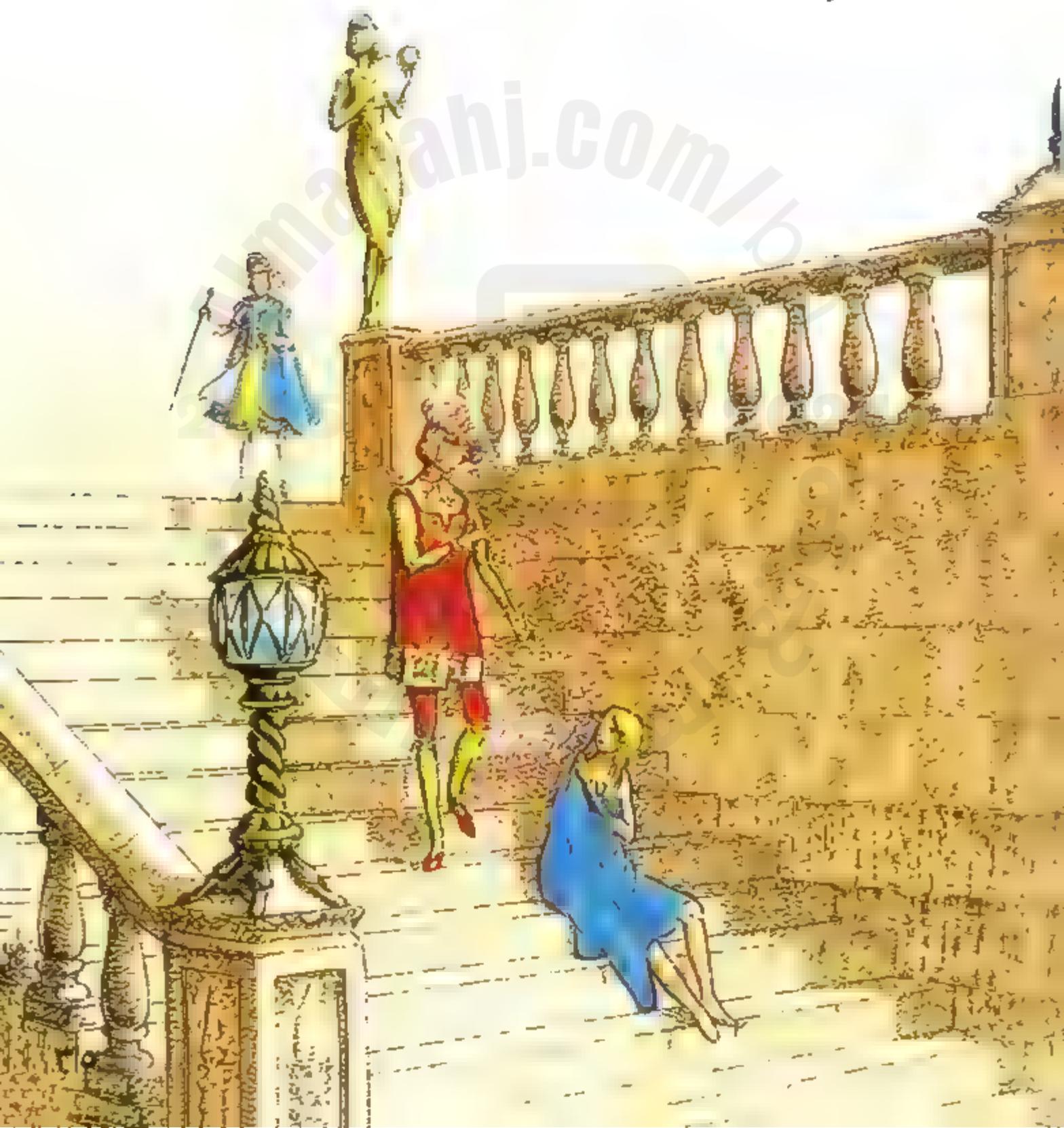
2025

2024

موقع المذنبات



تَطَلَّعَتْ إِلَى جَسَدِهَا بِقَلْقٍ وَلَهْفَةٍ، فَرَأَتْ ذَيْلَهَا قَدْ
تَحَوَّلَ إِلَى سَاقَيْنِ رَشِيقَتَيْنِ. وَأَحَسَّتْ أَنَّ أَحَدًا يَرْمِي عَلَيْهَا
رِدَاءً، فَتَطَلَّعَتْ، فَإِذَا الْأَمِيرُ الْوَسِيمُ وَقَفَّ إِلَى جَانِبِهَا.
سَأَلَهَا الْأَمِيرُ عَنِ نَفْسِهَا وَبَلَدِهَا، فَمَا قَدِرَتْ عَلَى غَيْرِ
الْإِيْتِسَامِ.



أَدْخَلَهَا الْأَمِيرُ قَصْرَهُ، وَقَدَّمَ لَهَا ثِيَابًا جَمِيلَةً. بَدَتْ
عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ رَائِعَةً فِي ثِيَابِهَا الْجَدِيدَةِ، وَأَبْدَى
الْجَمِيعُ إِعْجَابَهُمْ بِمَشِيَّتِهَا الرَّشِيقَةِ. لَكِنَّهَا كَانَتْ حَزِينَةً
لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ. وَحِينَ أَمْسَكَتْ إِحْدَى بَنَاتِ
الْقَصْرِ عَوْدًا وَغَنَّتْ، أَزْدَادَتْ عَرُوسُ الْبَحْرِ حُزْنًا لِأَنَّهَا
تَذَكَّرَتْ صَوْتَهَا الْعَذْبَ الرَّقِيقَ الَّذِي كَانَ أَجْمَلَ الْأَصْوَاتِ.

لَكِنْ حِينَ قَامَتِ فَتَيَاتُ الْقَصْرِ يَرْقُصْنَ، قَامَتِ عَرُوسُ
الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ تُشَارِكُهُنَّ رَقْصَهُنَّ. فَالْتَفَّ الْجَمِيعُ حَوْلَهَا
يُشَاهِدُونَ رَقْصَهَا السَّاحِرَ الْبَدِيعَ. وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ حَمَاسَةً
الْأَمِيرُ نَفْسُهُ، الَّذِي اقْتَرَبَ مِنْهَا وَسَأَلَهَا أَنْ تَبْقَى مَعَهُ.
وَأَعَدَّ لَهَا غُرْفَةً مُجَاوِرَةً تَنَامُ فِيهَا، وَصَارَ يَأْخُذُهَا مَعَهُ فِي



نُزَاهَاتِهِ عَلَى ظُهُورِ الْجِيَادِ، وَفِي رِخْلَاتِهِ عَبْرَ الْجِبَالِ وَالْوَهَادِ
(الْأَرَاضِي الْمُنْخَفِضَةِ). كَانَتْ قَدَمَاهَا تُؤَلِمَانِيهَا طَوَالَ
الْوَقْتِ، كَمَا تَنْبَأْتُ لَهَا السَّاحِرَةُ، لَكِنْ مَا كَانَتْ تَشْتَكِي أَبَدًا.

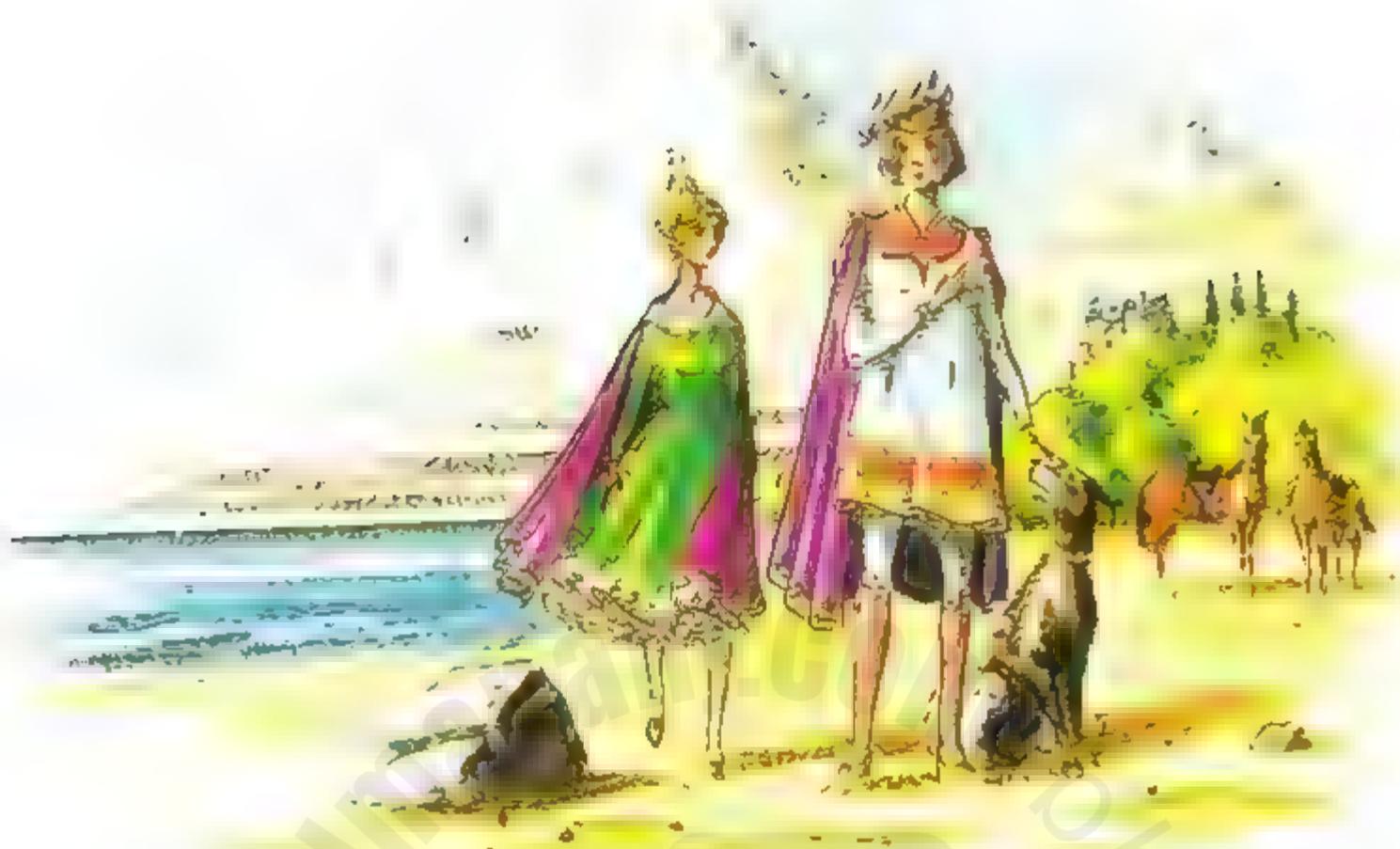


كَانَتْ عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ تَسَلُّ خَارِجَ الْقَصْرِ
كُلَّ لَيْلَةٍ بَعْدَ أَنْ يَنَامَ الْجَمِيعُ، وَتَذْهَبُ إِلَى الشَّاطِئِ لِتَغْسِلَ
قَدَمَيْهَا فِي مَاءِ الْبَحْرِ. كَانَتْ تَنْظُرُ فِي الْمَاءِ وَتَتَذَكَّرُ أُسْرَتَهَا
الَّتِي تَعِيشُ بَعِيدًا فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ.

ذَاتَ لَيْلَةٍ، صَعِدَتْ أَخَوَاتُهَا الْخَمْسُ مِنْ قَلْبِ
الْبَحْرِ وَاقْتَرَبْنَ مِنْ قَصْرِ الْأَمِيرِ، فَوَجَدْنَهَا جَالِسَةً هُنَاكَ.
فَلَوَّحْنَ لَهَا بِأَيْدِيهِنَّ وَأَخْبَرْنَهَا عَنْ حُزْنِهِنَّ الشَّدِيدِ لِفِرَاقِهَا،
وَرَأَيْنَ فِي عَيْنَيْهَا دُمُوعًا.

فَصِرْنَ كُلُّ صَبَاحٍ يَأْتِينَ لِزِيَارَتِهَا. وَمَرَّةً أَحْضَرْنَ
مَعَهُنَّ جَدَّتَهُنَّ، وَأُخْرَى اصْطَحَبْنَ مَعَهُنَّ أَبَاهُنَّ. وَكُنَّ
يَلَوَّحْنَ لَهَا، وَكَانَتْ تَلَوِّحُ لَهُنَّ، لَكِنْ لَا تَقُولُ شَيْئًا.





وكان الأمير، في كلِّ يومٍ، يزدادُ إعجابًا بعروسِ
البحرِ الصَّغيرةِ. كان يراها رائِعةَ الجمالِ. لكنَّهُ
لم يفكِّر قطُّ في الزَّواجِ بِها.

قالَ لها ذاتَ يومٍ: «أنتِ تُذكِّريني بِفتاةٍ عرَفْتُها
مرَّةً. كانتَ عاصِفةً هوجاءً قد حطَّمتْ سَفِينَتِي، وغِبتُ
عَنِ الوَعْيِ. وحينَ اسْتَعَدْتُ وَعَيِي وَجَدْتُ نَفْسِي على
شاطِئِ البَحْرِ إلى جانبِ الفتاةِ التي أنقَذتْ حَيَاتِي. لَنْ أنسى
تِلْكَ الفتاةَ أَبَدًا. إنَّها الفتاةُ الوحيدةُ في الدُّنيا التي أَقْدِرُ
أَنْ أُحِبَّ. ما أسعدني بِكَ لِأَنَّكَ تُذكِّريني بِها!»

أَحَسَّتْ عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ بِحُزْنٍ عَمِيقٍ،
وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الَّتِي أَنْقَذْتُ حَيَاتَهُ
وَحَمَلْتُهُ إِلَى الشَّاطِئِ. إِنَّهُ يَظُنُّ أَنَّ إِحْدَى فَتَيَاتِ ذَلِكَ الْقَصْرِ
قَدْ أَنْقَذَتْهُ، وَهُوَ حَزِينٌ لِأَنَّ تِلْكَ الْفَتَاةَ قَدْ تَرَكَتِ الْقَصْرَ
وَلَمْ يَعُدْ يَعْرِفُ أَيْنَ يَجِدُهَا.»



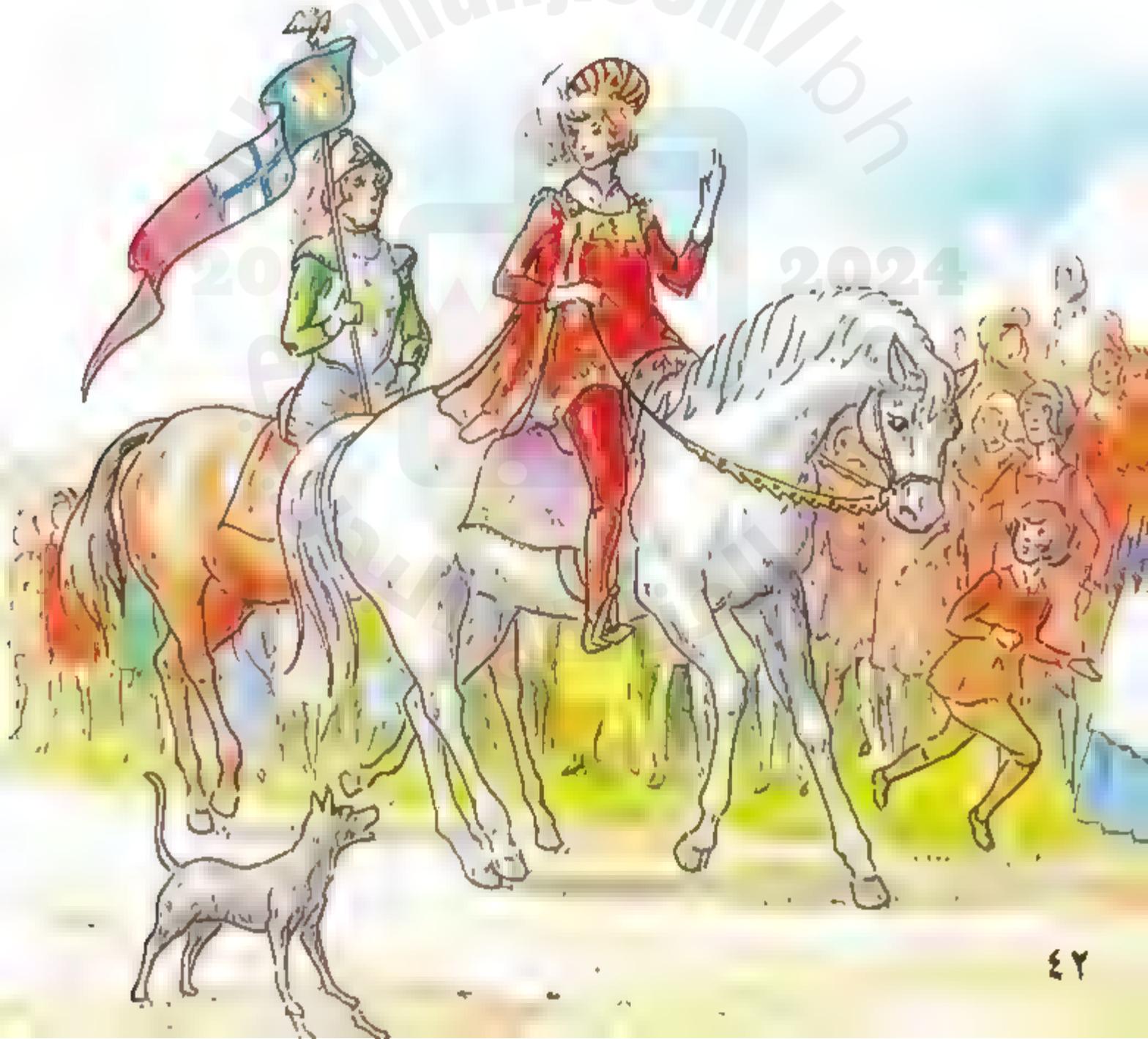
سَمِعَتْ عَرُوسُ الْبَحْرِ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّ الْأَمِيرَ يَسْتَعِدُّ
لِلسَّفَرِ إِلَى مَدِينَةٍ بَعِيدَةٍ لِيُقَابِلَ إِحْدَى الْأَمِيرَاتِ. قَالَ
لَهَا الْأَمِيرُ: «يُرِيدُ مِنِّي وَالِدَايَ أَنْ أَتَزَوَّجَ تِلْكَ الْأَمِيرَةَ.
وَلَكِنَّهَا لَا تُشْبِهُ الْفَتَاةَ الَّتِي أَنْقَذْتَنِي. فَإِذَا كُنْتُ لَا أَجِدُ
تِلْكَ الْفَتَاةَ فَإِنِّي أَفْضَلُ أَنْ أَتَزَوَّجَكَ أَنْتِ لِأَنَّكَ تُشْبِهُنَهَا
وَتُذَكِّرِينَنِي بِهَا.»

إِزْدَادَتْ عَرُوسُ الْبَحْرِ حُزْنَاً، وَتَمَنَّتْ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا
صَوْتُهَا لِتُخْبِرَهُ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي أَنْقَذَتْ حَيَاتَهُ.



رَكِبَ الْجَمِيعُ سَفِينَةً تَوَجَّهُوا بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْبَعِيدَةِ.
وَكَانَتْ عَرَائِسُ الْبَحْرِ يَصْعَدْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ لِرُؤْيَا أُخْتِهِنَّ
الْمُسَافِرَةَ، فَيُلَوِّحْنَ لَهَا وَتُلَوِّحُ لَهُنَّ وَلَا تَكَلِّمُهُنَّ، وَلَا
تَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْبِرَهُنَّ أَنَّهَا حَزِينَةٌ.

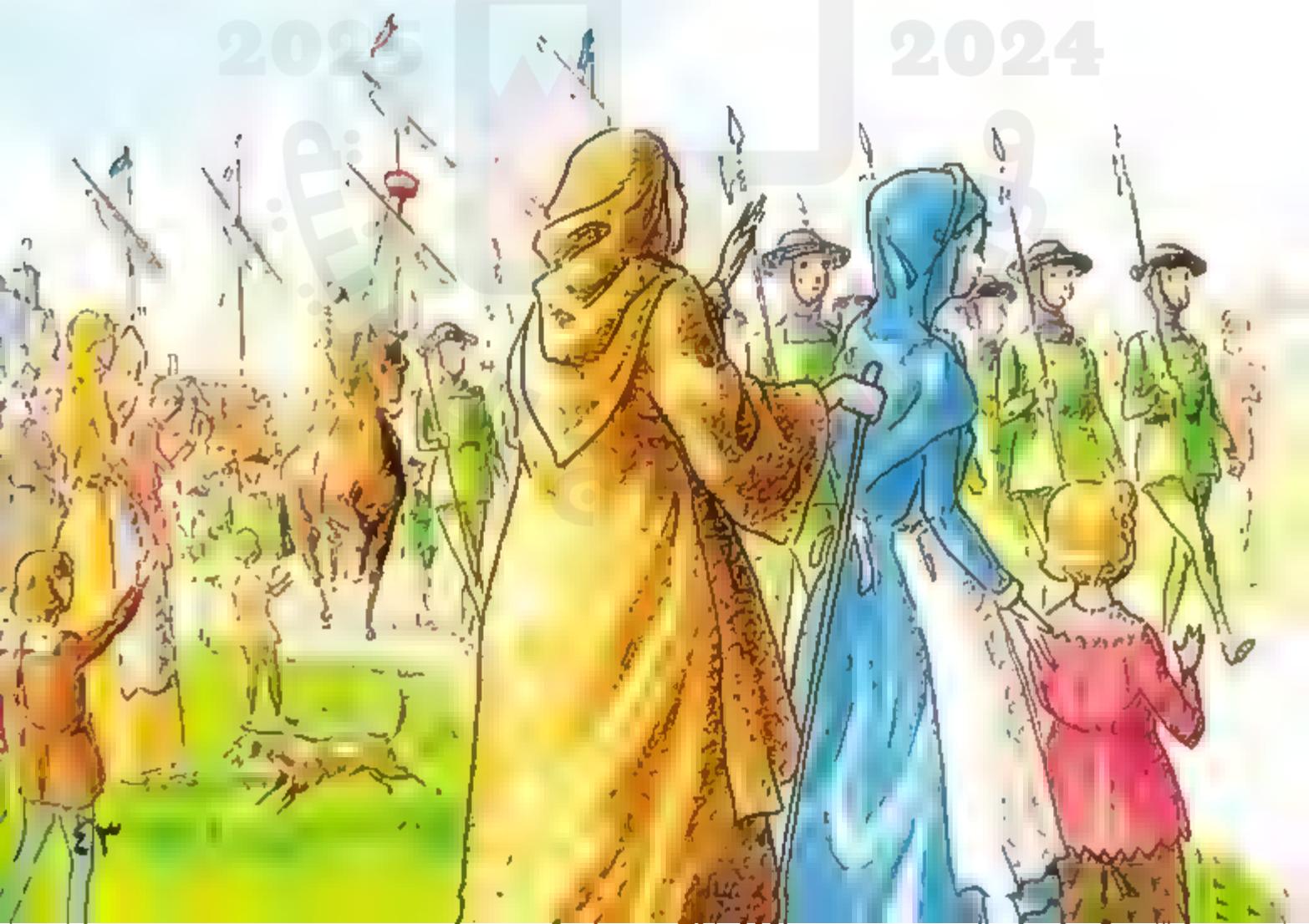
وَصَلُوا أَخِيرًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَجَدُوا سُكَّانَهَا
كُلَّهُمْ مُتَشَرِّينَ فِي الطَّرِيقَاتِ لِنِظَارِهَا لِلْأَمِيرِ. وَحِينَ رَأَوْهُ



أَخَذُوا يُلَوِّحُونَ لَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَيَهْتَفُونَ. اِلْتَفَتَ الْأَمِيرُ إِلَيْهِمْ
يُرُدُّ التَّحِيَّةَ.

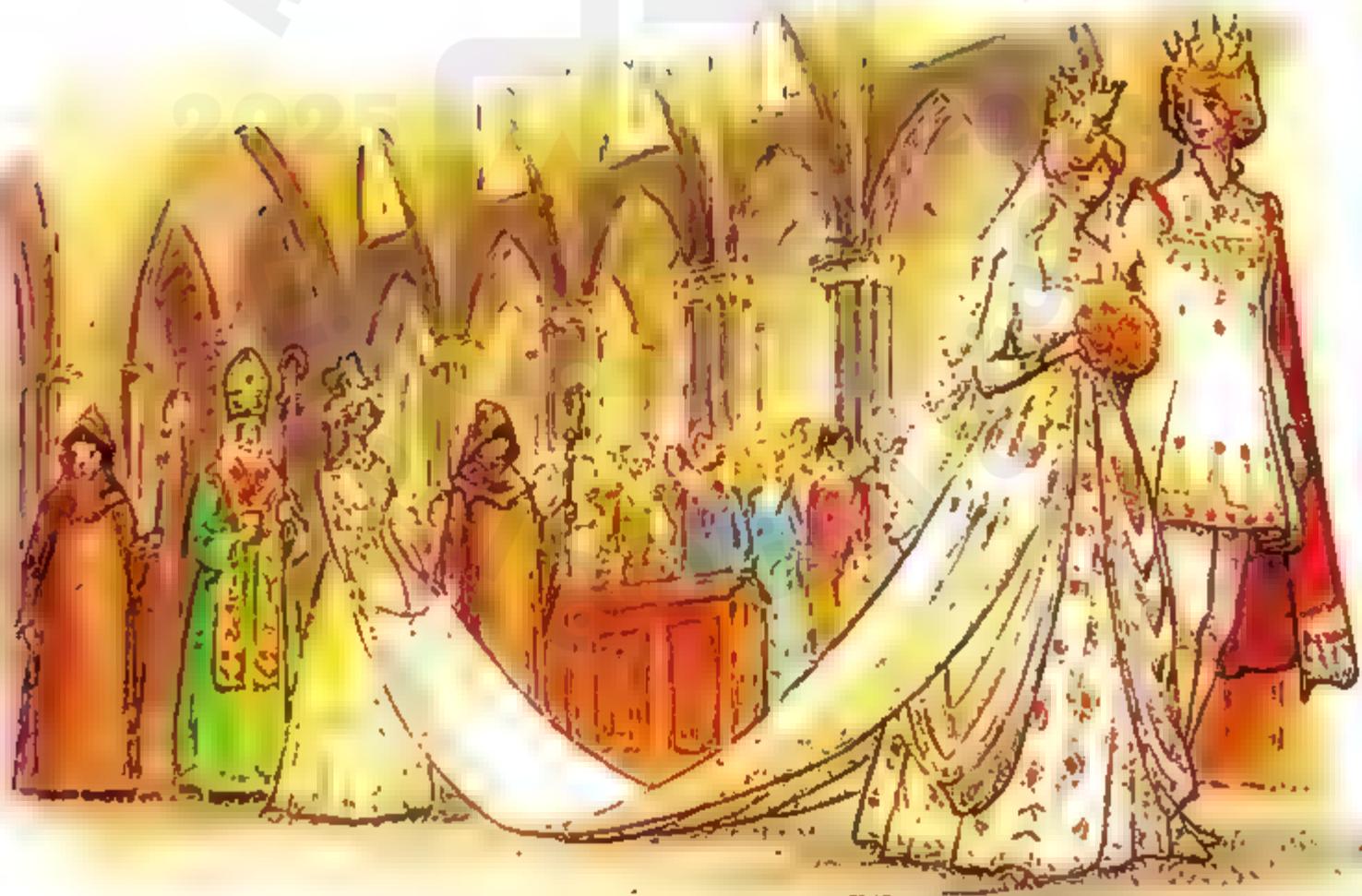
فَجَاءَتْ، لَمَحَ بَيْنَ الْجُمُوعِ وَجْهَ الْفَتَاةِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي
رَأَاهَا عَلَى الشَّاطِئِ وَظَنَّ أَنَّهَا أَنْقَذَتْهُ. فَاسْرَعَ إِلَيْهَا، وَنَظَرَ
فِي عَيْنَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «أَنْتِ الَّتِي أَنْقَذْتِ حَيَاتِي!»
ثُمَّ اِلْتَفَتَ إِلَى عَرُوسِ الْبَحْرِ، وَقَالَ:

«مَا كُنْتُ أَحْلَمُ أَنْ أَرَى هَذِهِ الْفَتَاةَ مَرَّةً أُخْرَى.
أَنْتِ أَحْبَبْتِي أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ آخَرَ، فَلَا شَكَّ أَنَّكَ
سَتَفْرَحِينَ لِأَنِّي وَجَدْتُ فَتَاتِي.»



أَحْسَتْ عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ بِقَلْبِهَا يَكَادُ يَتَمَزَّقُ.
كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّهَا تَمُوتُ يَوْمَ يَتَزَوَّجُ الْأَمِيرُ بِفَتَاةٍ غَيْرِهَا.
وَمَعَ ذَلِكَ تَظَاهَرَتْ أَنَّهَا سَعِيدَةٌ.

إِكْتَمَلَتْ الْإِسْتِعْدَادَاتُ لِلزَّوْاجِ. وَطَلَبَ الْأَمِيرُ مِنْ
عَرُوسِ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةِ أَنْ تَكُونَ وَصِيفَةَ الْعَرُوسِ فَتَحْمِلَ
لَهَا ذَيْلَ ثَوْبِ الْعُرْسِ وَتَسِيرَ وَرَاءَهَا. وَبَعْدَ الزَّوْاجِ، تَوَجَّهَ
الْجَمِيعُ إِلَى السَّفِينَةِ، وَأُقِيمَ لِلْعَرُوسَيْنِ فَوْقَهَا خَيْمَةٌ حَرِيرِيَّةٌ
رَائِعَةٌ.





وَحِينَ حَلَّ الظَّلَامُ أُضِيَّتِ المَصَابِيحُ المُلَوَّنَةُ، وَبَدَأَ
الإِحْتِفَالُ بِالعُرْسِ. أَخَذَ الجَمِيعُ يَمْرَحُونَ وَيَرْقُصُونَ،
فَتَذَكَّرَتْ عَرُوسُ البَحْرِ الحَفْلَةَ الَّتِي شَاهَدَتْهَا يَوْمَ التَّقَاتِ
الأمِيرِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَبَعْدَ أَنْ انْتَهتِ الحَفْلَةُ وَنَامَ الجَمِيعُ،
صَعِدَتْ عَرُوسُ البَحْرِ إِلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، وَأَسْنَدَتْ نَفْسَهَا
إِلَى سِيَاجِهَا، وَأَخَذَتْ تَتَأَمَّلُ السَّمَاءَ. كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّهَا
مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ تَمُوتُ.

فَجَاءَ بَرَزَتْ أَخَوَاتُهَا مِنَ الْمَاءِ، وَكُنَّ كُلُّهُنَّ شَاحِبَاتٍ
مَقْصُوصَاتِ الشَّعْرِ. قُلْنَ لَهَا فِي ذُعْرِ:

«أَخْبَرْتَنَا السَّاحِرَةُ أَنَّ الْأَمِيرَ قَدْ تَزَوَّجَ وَأَنَّكَ سَتَمُوتِينَ.
أَعْطَيْنَاهَا كُلُّنَا شَعْرًا نَمْنًا لِهَذِهِ السَّكِينِ السَّحْرِيَّةِ. فَإِنَّكَ



إِنْ قَتَلْتِ بِهَا الْأَمِيرَ زَالَ عَنْكَ أَثَرُ السَّحْرِ، وَتَحَوَّلَتْ ثَانِيَةً
إِلَى عَرُوسِ بَحْرِ. أَسْرِعِي قَبْلَ أَنْ تُشْرِقَ الشَّمْسُ.»

تَنَاوَلَتْ عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ السَّكِينِ وَدَخَلَتْ
عَلَى الْأَمِيرِ النَّائِمِ فِي خَيْمَتِهِ. نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَرَفَعَتِ السَّكِينِ،
لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقْتُلَهُ، بَلِ اسْتَدَارَتْ مُسْرِعَةً وَرَمَتْ
السَّكِينِ فِي الْبَحْرِ.

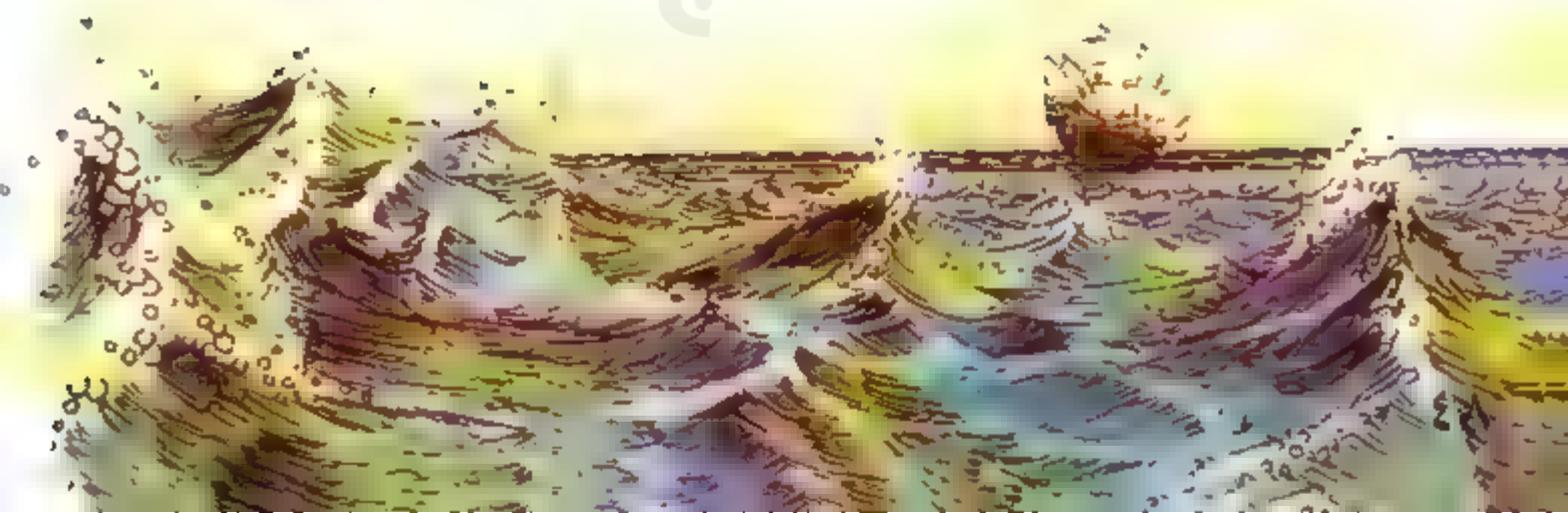
وَقَعَتِ السَّكِينُ فِي الْمَاءِ فَالْتَمَعَتْ بِأَلْوَانِ بَرَّاقَةٍ.
وَأَسْرَعَتْ عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ إِلَى الْأَمِيرِ
وَأَلْقَتْ عَلَيْهِ نَظْرَةً أَخِيرَةً، ثُمَّ اسْتَدَارَتْ
وَنَظَرَتْ إِلَى الْبَحْرِ، ثُمَّ إِلَى السَّمَاءِ،
وَرَمَتْ بِنَفْسِهَا فِي الْمَاءِ. وَأَخَذَتْ
تَتَحَوَّلُ شَيْئًا فَشَيْئًا إِلَى زَبَدٍ.



كَانَتِ الشَّمْسُ قَدْ بَدَأَتْ تُشْرِقُ، فَأَحْسَتْ عَرَوْسُ
الْبَحْرِ بِدِفْئِهَا، وَسَمِعَتْ أَصْوَاتًا عَذْبَةً غَرِيبَةً تَتَرَدَّدُ فِي
السَّمَاءِ. وَأَحْسَتْ بِأَيْدٍ تَرْفَعُهَا إِلَى أَعْلَى، وَرَأَتْ حَوْلَهَا
أَنْوَارًا سَاحِرَةً فَرِيدَةً.

شَعَرَتْ أَنَّهَا قَادِرَةٌ عَلَى الْكَلَامِ، فَقَالَتْ لِمَنْ حَوْلَهَا:
«مَنْ الَّذِي يَرْفَعُنِي؟ أَيْنَ أَنَا؟»

أَجَابَتِ الْأَصْوَاتُ: «نَحْنُ عَذَارَى الْهَوَاءِ، نَأْخُذُكَ
إِلَى أَخَوَاتِنَا. لَيْسَ لَكُنَّ يَا عَرَائِسَ الْبَحْرِ أَرْوَاحٌ، وَلَا لَنَا.
لَكِنَّنَا، نَحْنُ عَذَارَى الْهَوَاءِ، نَكْتَسِبُ أَرْوَاحًا إِذَا قُمْنَا
بِأَعْمَالٍ خَيْرٍ. إِنَّا نُرْسِلُ النَّسِيمَ اللَّطِيفَ لِيُنْعِشَ الْأَطْفَالَ فِي
الْبِلَادِ الْحَارَّةِ، وَنَخْزِنُ الْعِطْرَ فِي الْأَزْهَارِ لِإِسْعَادِ النَّاسِ،
وَنُحَاوِلُ أَنْ نُسَاعِدَ الْمُعَذِّبِينَ فِي الْأَرْضِ. إِذَا شَارَكْتَنَا
فِي أَعْمَالِ الْخَيْرِ ثَلَاثِمِائَةَ عَامٍ، فَقَدْ تَكْتَسِبِينَ رَوْحًا.»





عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ كَانَ الْأَمِيرُ وَعَرُوسُهُ حَزِينَيْنِ
جَدًّا. فَقَدْ اخْتَفَتِ الْفَتَاةُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي لَا تَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ.
أَخَذَا يَتَأَمَّلَانِ مَاءَ الْبَحْرِ، وَكَانَهُمَا عَرَفَا أَيْنَ ذَهَبَتْ،
وَلَمْ يَرِيَا عَرُوسَ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةَ وَهِيَ تَعْبُرُ فِي السَّمَاءِ
خَلْفَ إِحْدَى السُّحُبِ.



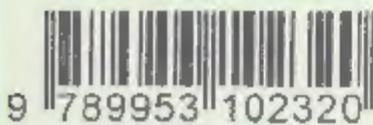




سلسلة «الحكايات المحبوبة»

- ١ - بياض الثلج والأقزام السبعة
- ٢ - بياض الثلج وحمرة الورد
- ٣ - جميلة والوحش
- ٤ - سندريلا
- ٥ - رمزي وقطته
- ٦ - الثعلب المحتال والدجاجة الصغيرة
- ٧ - اللفتة الكبيرة
- ٨ - ليلى الحمراء والذئب
- ٩ - جعيدان
- ١٠ - الجنيان الصغيران والحذاء
- ١١ - العنزات الثلاث
- ١٢ - الهر أبو الجزمة
- ١٣ - الأميرة النائمة
- ١٤ - رابونزل
- ١٥ - ذات الشعر الذهبي والدياب الثلاثة
- ١٦ - الدجاجة الصغيرة الحمراء
- ١٧ - سام والفاصولية
- ١٨ - الأميرة وحبّة الفول
- ١٩ - القدر السحرية
- ٢٠ - الأميرة والصفدع
- ٢١ - الكتكوت الذهبي
- ٢٢ - الصبي المغرور
- ٢٣ - عازفو بريمن
- ٢٤ - الذئب والجدبان السبعة
- ٢٥ - الطائر الغريب
- ٢٦ - بينوكيو
- ٢٧ - توما الصغير
- ٢٨ - ثوب الإمبراطور
- ٢٩ - عروس البحر الصغيرة
- ٣٠ - الورثة الذهبية
- ٣١ - فأر المدينة وفأر الريف
- ٣٢ - زهرة
- ٣٣ - طريق الغابة
- ٣٤ - أسير الجبل
- ٣٥ - الخياط الصغير
- ٣٦ - راعية الإوز
- ٣٧ - ملكة الثلج
- ٣٨ - العلبة العجيبة
- ٣٩ - طائر النار
- ٤٠ - مدينة الزمرد
- ٤١ - أمير الألمان

ISBN 9953-1-0232-5



9 789953 102320

مكتبة
لبنان
ناشر